

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليه من ربك الحق
فمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يؤمنون بمهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المحرر:

عبد الله كنون

العدد 297 - السنة 15

15 رجب عام 1399

11 يونيو 1979

ثمن العدد: 1.20 د

عدد ممتاز

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب

المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية

عقد المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية في مدينة فاس بالملكية المغربية من اليوم 10 الى اليوم 14 من جمادى الثانية 1399 - 8 - 12 ماي 1979 طبقاً لقرار المؤتمر التاسع الذي عقد بدار عاصمة السنغال وبنا على دعوة من المملكة المغربية. ويوافق هذا التاريخ مرور عشر سنوات على انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الاول بالمغرب الذي انبثقت منه الامانة العامة الدائمة للمؤتمر الاسلامي المذكور.

وقد لبست فاس حلة من الزينة والبهاء لاستقبال مندوبي الدول الاسلامية، وكات اللافئات التي تحمل الشعارات الخالدة من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الى جانب الرايات الاسلامية تضفي على عاصمة العلم جواً روحياً مؤثراً. زاده افتتاح المؤتمر بآيات بينات من الذكر الحكيم وترصيع خطبة جلالة الملك بالآيات الكريمة والاحاديث الشريفة إشعاراً بالمنطلق الذي يجب ان تنبعث منه اعمال المؤتمر. وقد لاحظ المراقبون الاسلاميون ان ذلك لم يكن في المؤتمر السابق ولا في الذي قبله.

واجتمعت كلمة الصحفيين والمعلقين السياسيين على نجاح المؤتمر، وأنه كان في مستوى الظروف التي عقد فيها. ويكفي انه قطع الطريق على كل محاولة من امريكا لتفكيك الصف العربي وجعل الدول الاسلامية تقف الى جانب العرب في رفض النام لاتفاقيات الذل والهوان وتدين سياسة الاستسلام والخضوع التي يمارسها السادات اداة مطنقة والى قراراته الايجابية الاخرى في قضايا التحرير والتضامن الاسلامي كان قراره باننا: لجنة لانقاذ القدس بقيادة جلالة الملك الحسن الثاني، تتويجاً لاعماله البناءة، وهو تشراف للمغرب وتزكية لجهاده المستمر في سبيل العروبة والاسلام. وقد قدر جلالة الملك هذه المهمة الكبيرة، ونقل المؤتمر بأجمعه من مدينة فاس، حيث انعقد، الى وادي المخازن قريباً من مدينة القصر الكبير لندشين السد المقام عليه، وأداء صلاة الجمعة في هذا الموقع التاريخي الذي شهد أعظم معركة حاسمة بين الاسلام والنصرانية في العصور الحديثة.

وبالجملة فان المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية المنعقد بالمغرب، كان تظاهرة اسلامية كبرى ضد الاستعمار والامبريالية والصليبية الحاكمة والصهيونية المجرمة وخطرة الغرب والدول العظمى المغرورة بقوتها والتي تجعل من نفسها حاكماً مطلقاً التصرف في مصائر الشعوب. (البتة في صفحة 12)

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب

نحت شعار قول الله عز وجل: «وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم» ويمكن انهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً. انعقد المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب بمدينة وجدة أيام 20-21-22 جمادى الثانية 1399 الموافق لـ 18-19-20 ماي 1979 حضرته وفود العلماء من كل أقاليم المغرب وشان هذا التجمع العلمي يرمز الى تجديد العهد فيما بين أفراد الرابطة للانطلاق في مسيرة الاسلام وتدارس مختلف المشاكل التي يعيشها المغرب بصفة خاصة والعالم الاسلامي بصفة عامة سواء كانت تلك المشاكل اجتماعية او سياسية او اقتصادية او ثقافية او دينية. وهكذا خصص اليوم الاول من أيام المؤتمر للتعارف بين وفود العلماء التي وردت على فندق وجدة والمسيرة.

وأديت صلاة الجمعة بمسجد السنة في موكب كبير تقدمه السيد وزير الاوقاف وفضيلة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد علي الحرخان ورجال السلطة المحلية وجمهور غفير من العلماء وسكان المدينة. وقد دعا الخطيب الى وجوب التعاون بين المسلمين مشيداً بمؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية المنعقد في فاس وبتدشين سد وادي المخازن من طرف أمير المؤمنين الحسن الثاني رفقة الوفود الاسلامية الشقيقة وبالمؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب الذي يعلق عليه المواطنين - كما قال - صبير الآمال.

وفي نفس اليوم بعد صلاة المغرب بالمسجد الاعظم استمع الحاضرون الى الدرسين اللذين ألقاهما كل من فضيلة الشيخ محمد علي الحرخان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وفضيلة الشيخ عبد الرحمان الكتاني رئيس فرع رابطة علماء المغرب بالرباط وسلا. وكان موضوع الدرس الاول دعوة المسلمين الى الرجوع الى الله وشرح ما في الاسلام من مميزات في جميع مناهج الحياة. أما الدرس الثاني فقد كان شرحاً للآية الكريمة: انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية.

وفي صبيحة يوم السبت قصد العلماء جامعة محمد الاول حيث تقرر ان تنعقد الجلسة الافتتاحية في مدرجها الكبير. وعلى الساعة العاشرة والنصف وصل الموكب الرسمي مكوناً من السادة:

رئيس المؤتمر الامين العام لرابطة العلماء الأستاذ الجليل سيدي عبد الله كنون.

ومستشار صاحب الجلالة الأستاذ الكبير السيد احمد بنسودة.

ومعالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور احمد رمزي.

وفضيلة العلامة الشيخ محمد علي الحرخان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والامين العام المساعد فضيلة الشيخ محمد حفوت السقا أميني (البتة في ص 6)

جلالة الملك يوجه رسالة سامية الى المؤتمر



جلالة الملك يوجه رسالة سامية الى مؤتمر رابطة العلماء

جلالته يقول: ان الغزو الاجنبي لم يعد يعتمد على الاساطيل والجيش لاحتلال الامصار، بل أصبح هدفه الاستيلاء على العقول وربط الشعوب به ربطاً فكرياً وثقافياً ومذهبياً

ويقول: أنتم معشر العلماء ونحن معكم مسؤولون

نص الرسالة السامية:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه الطابع الشريف بداخله الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه.

حضرات السادة العلماء المكرمين الاجلاء السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وبعد، فإن لقاءكم هذا ليكنسي أهمية خاصة ويتسم بطابع مميز، ذلك انه يتسم في أعقاب ملاسيتين كريميتين أولاهما: انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بمدينة فاس بما كلفه الله به من نجاح، وما اجتمع فيه للمسلمين من كلمة، في كل ما تداولوه من قضايا وتدارسوه من شؤون دينهم ودنياهم، أما المناسبة الثانية فهي تشدين سد وادي المخازن الذي تدفق ماؤه بالخير والبركات، بمحضر وفود الدول الاسلامية المشاركة في المؤتمر، فأناج لنا الله بذلك فرصتين: فرصة اظهار نعمته علينا، وفرصة أداء فريضة الجهر بالشكر لله والامتنان له على ما حبانا به من خيرات ونعم، عملاً بقوله تعالى: «لئن شكرتم لازيدنكم» وليس لنا من شك فيما سيكون لذهبن

الحديثين العظيمين من صدق ايجابي وأثر طيب في توجيه هذا اللقاء، وتوجيه بالنجاح والتوفيق بحول الله.

وقد جرت العادة ان نتوجه اليكم في كل لقاء من لقاءات رابطة العلماء، بحسنة لحيي فيها جهودكم ونفسي فيها اليكم ببعض ما يشغل بالنا من أمر اصلاح هذه الامة، والسير بها على طريق الهدى والحيث وتكيتها من سعادة الدارين.

وان مما يشغل بالنا، وبال كل مسلم غيور على اسلامه حريص على صفاء ايمانه، هو ما بدأ ينتشر في بعض الاوساط من انحراف عن مبادئ ديننا الحنيف، ودعوة بعض الافراد باسم الاسلام الى مذاهب ومعتقدات ما انزل الله بها من سلطان، منحرفين بذلك عن الطريق القويم الذي لا عوج فيه، والكتاب الحكيم الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وسائرهم بذلك في زمرة اعداء الامة والمنبئين لها الفرقة وشتات الشمل اما عن وعي وفساد طوية، او عن جهل وتقليد خاطي.

وان ادراكنا العميق ووعينا الكامل بخطر الغزو الفكري الهادف الى المس بقيمنا الروحية وكياننا الاخلاقي القائم على مبادئ الاسلام، وتعاليمه الرشيدة ليزيد من شعورنا بعبء المسؤولية الملقاة

على عاتقنا كامبر المؤمنين، وحامي حمى الملة والدين، في هذا البلد الامير، وهو ما يجعلنا حريصين اشد ما يكون الحرص على وحدة هذه الامة وحمايتها من الانحراف والشعوذة.

وان يصلح آخر هذه الامة الا بما صاح به اولها، فلم يعد الغزو الاجنبي يعتمد على الاساطيل والجيش ولم يبق هدفه احتلال الامصار بل أصبح هدفه الاستيلاء على العقول واسترقاق الارواح وربط نخبة الشعوب به ربطاً فكرياً وثقافياً ومذهبياً، بحيث تدبى له بالطاعة المطلقة، مدافعة عن استعبادها وتبعيةها له، بما لقنها اياه من مبادئ وقيم براق المظهر، مغفومة المخبر، وقد غابت عنهم اهدافها البعيدة، ومارميتها الخفية، فاصبحوا غير قادرين على التحرر الحقيقي، والعودة الى نبع روحانيتهم الصافي، الذي لا يترك مجالاً لسيطرة المادة على الروح، ولا للهيام في متاهات التصوف والتفلسف المجردين، فقد ورد في الاثر «اعمل لدنياك كأنك تعيش

على عاتقنا كامبر المؤمنين، وحامي حمى الملة والدين، في هذا البلد الامير، وهو ما يجعلنا حريصين اشد ما يكون الحرص على وحدة هذه الامة وحمايتها من الانحراف والشعوذة.

وان يصلح آخر هذه الامة الا بما صاح به اولها، فلم يعد الغزو الاجنبي يعتمد على الاساطيل والجيش ولم يبق هدفه احتلال الامصار بل أصبح هدفه الاستيلاء على العقول واسترقاق الارواح وربط نخبة الشعوب به ربطاً فكرياً وثقافياً ومذهبياً، بحيث تدبى له بالطاعة المطلقة، مدافعة عن استعبادها وتبعيةها له، بما لقنها اياه من مبادئ وقيم براق المظهر، مغفومة المخبر، وقد غابت عنهم اهدافها البعيدة، ومارميتها الخفية، فاصبحوا غير قادرين على التحرر الحقيقي، والعودة الى نبع روحانيتهم الصافي، الذي لا يترك مجالاً لسيطرة المادة على الروح، ولا للهيام في متاهات التصوف والتفلسف المجردين، فقد ورد في الاثر «اعمل لدنياك كأنك تعيش

على عاتقنا كامبر المؤمنين، وحامي حمى الملة والدين، في هذا البلد الامير، وهو ما يجعلنا حريصين اشد ما يكون الحرص على وحدة هذه الامة وحمايتها من الانحراف والشعوذة.

وان يصلح آخر هذه الامة الا بما صاح به اولها، فلم يعد الغزو الاجنبي يعتمد على الاساطيل والجيش ولم يبق هدفه احتلال الامصار بل أصبح هدفه الاستيلاء على العقول واسترقاق الارواح وربط نخبة الشعوب به ربطاً فكرياً وثقافياً ومذهبياً، بحيث تدبى له بالطاعة المطلقة، مدافعة عن استعبادها وتبعيةها له، بما لقنها اياه من مبادئ وقيم براق المظهر، مغفومة المخبر، وقد غابت عنهم اهدافها البعيدة، ومارميتها الخفية، فاصبحوا غير قادرين على التحرر الحقيقي، والعودة الى نبع روحانيتهم الصافي، الذي لا يترك مجالاً لسيطرة المادة على الروح، ولا للهيام في متاهات التصوف والتفلسف المجردين، فقد ورد في الاثر «اعمل لدنياك كأنك تعيش

على عاتقنا كامبر المؤمنين، وحامي حمى الملة والدين، في هذا البلد الامير، وهو ما يجعلنا حريصين اشد ما يكون الحرص على وحدة هذه الامة وحمايتها من الانحراف والشعوذة.

وان يصلح آخر هذه الامة الا بما صاح به اولها، فلم يعد الغزو الاجنبي يعتمد على الاساطيل والجيش ولم يبق هدفه احتلال الامصار بل أصبح هدفه الاستيلاء على العقول واسترقاق الارواح وربط نخبة الشعوب به ربطاً فكرياً وثقافياً ومذهبياً، بحيث تدبى له بالطاعة المطلقة، مدافعة عن استعبادها وتبعيةها له، بما لقنها اياه من مبادئ وقيم براق المظهر، مغفومة المخبر، وقد غابت عنهم اهدافها البعيدة، ومارميتها الخفية، فاصبحوا غير قادرين على التحرر الحقيقي، والعودة الى نبع روحانيتهم الصافي، الذي لا يترك مجالاً لسيطرة المادة على الروح، ولا للهيام في متاهات التصوف والتفلسف المجردين، فقد ورد في الاثر «اعمل لدنياك كأنك تعيش

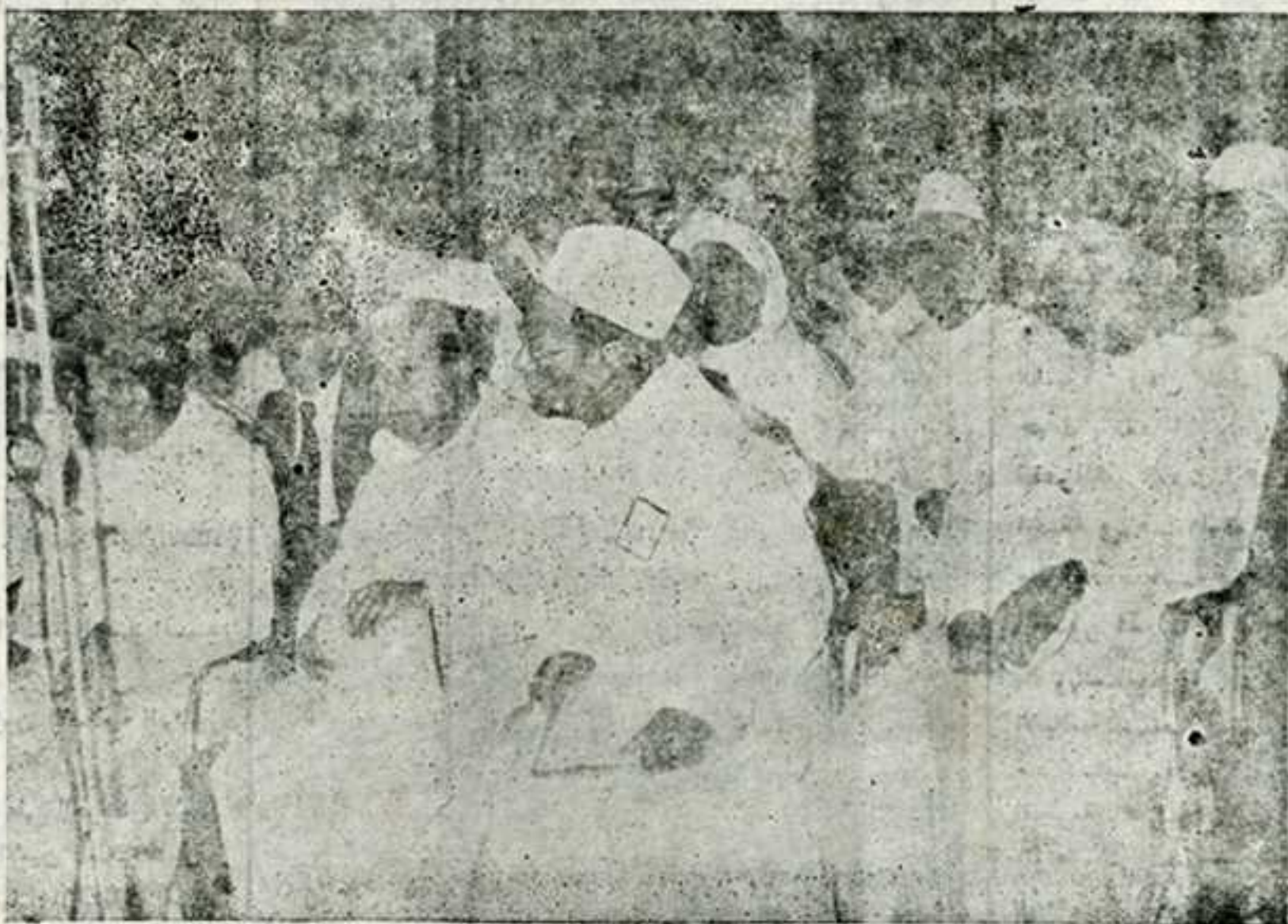
على عاتقنا كامبر المؤمنين، وحامي حمى الملة والدين، في هذا البلد الامير، وهو ما يجعلنا حريصين اشد ما يكون الحرص على وحدة هذه الامة وحمايتها من الانحراف والشعوذة.

وان يصلح آخر هذه الامة الا بما صاح به اولها، فلم يعد الغزو الاجنبي يعتمد على الاساطيل والجيش ولم يبق هدفه احتلال الامصار بل أصبح هدفه الاستيلاء على العقول واسترقاق الارواح وربط نخبة الشعوب به ربطاً فكرياً وثقافياً ومذهبياً، بحيث تدبى له بالطاعة المطلقة، مدافعة عن استعبادها وتبعيةها له، بما لقنها اياه من مبادئ وقيم براق المظهر، مغفومة المخبر، وقد غابت عنهم اهدافها البعيدة، ومارميتها الخفية، فاصبحوا غير قادرين على التحرر الحقيقي، والعودة الى نبع روحانيتهم الصافي، الذي لا يترك مجالاً لسيطرة المادة على الروح، ولا للهيام في متاهات التصوف والتفلسف المجردين، فقد ورد في الاثر «اعمل لدنياك كأنك تعيش

على عاتقنا كامبر المؤمنين، وحامي حمى الملة والدين، في هذا البلد الامير، وهو ما يجعلنا حريصين اشد ما يكون الحرص على وحدة هذه الامة وحمايتها من الانحراف والشعوذة.

وان يصلح آخر هذه الامة الا بما صاح به اولها، فلم يعد الغزو الاجنبي يعتمد على الاساطيل والجيش ولم يبق هدفه احتلال الامصار بل أصبح هدفه الاستيلاء على العقول واسترقاق الارواح وربط نخبة الشعوب به ربطاً فكرياً وثقافياً ومذهبياً، بحيث تدبى له بالطاعة المطلقة، مدافعة عن استعبادها وتبعيةها له، بما لقنها اياه من مبادئ وقيم براق المظهر، مغفومة المخبر، وقد غابت عنهم اهدافها البعيدة، ومارميتها الخفية، فاصبحوا غير قادرين على التحرر الحقيقي، والعودة الى نبع روحانيتهم الصافي، الذي لا يترك مجالاً لسيطرة المادة على الروح، ولا للهيام في متاهات التصوف والتفلسف المجردين، فقد ورد في الاثر «اعمل لدنياك كأنك تعيش

على عاتقنا كامبر المؤمنين، وحامي حمى الملة والدين، في هذا البلد الامير، وهو ما يجعلنا حريصين اشد ما يكون الحرص على وحدة هذه الامة وحمايتها من الانحراف والشعوذة.



كلمة الله، والتمكين لسنة رسوله والوقوف حصناً حصيناً امام كل بدعة وسداً منيعاً في وجه كل ضلالة، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وحرر بالقصر الملكي بفاس في يوم الاربعاء 19 جمادى الثانية 1399 الموافق 16 مايو 1979.

خطاب السيد الأمين العام الاستاذ عبد الله كنون

بسم الله الرحمن الرحيم
وصل الله على سيدنا محمد وآله
أصحاب المعالي والسعادة
أصحاب الفضيلة أيها السادة
السلام عليكم ورحمة الله
أحبكم تحية اسلامية
طيبة، مقرونة بمبارك الشكر
الخالص على تشریفكم لنا
ومشارككم في هذه التظاهرة
الاسلامية التي انما نمنى ان
هذه البلاد المغربية حصن
حصين للاسلام، كانت وستبقى
كذلك الى ان يرث الله الارض
ومن عليها، ويسرنا جدا ان
يوجد بيننا اخوان لنا من
البلاد الاسلامية الشقيقة وعلى
رأسهم سماحة الشيخ محمد علي
الحركان الأمين العام لرابطة
العالم الاسلامي بمكة المكرمة
فمرحبا بهم واهلا وسهلا في
هذه البقعة من الوطن
الاسلامي الكبير.

والعلماء حين يعقدون
مؤتمراتهم السابعة في مدينة
وجدة عاصمة المغرب الشرقي
وقلعة الكفاح الوطني انما
يريدون تأكيد هذه الحقيقة
ويرمزون الى ان المغاربة
مستثمون في الدفاع عن
عقيدتهم مصممون على حماية
شريعتهم، قائلون بمل فيهم
لا الاديوية، لا اللادولوجيات
المستوردة، لا لكل نظام ومنهج
غير اسلامي.

ويسرني ان انوه بعمل
فرعنا في وجدة وما بذله من
جهود بمعونة السلطة المحلية
وعلى رأسهم السيد العامل
في تنظيم هذا المؤتمر وان
اشكره باسم الجميع على كفته
الترحيبية.

ولا أنس هنا ان اذكر
بكل تأثر اخوانا لنا غابوا
عن أعيننا ولم يغيبوا عن
قلوبنا، انتقلوا من هذه الدار
الفانية الى دار البقا حيث
تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا، وذلك فيما بين
هذا المؤتمر والمؤتمر السابق
فتركوا في صفوفنا ثغرات لا
تسد، وهم العلماء الاجلة السادة
عبد الواحد العلوي
ومحمد المرير ومحمد المذكوري
واحمد بن خضرا، ومحمد

ابن عبد الرحمن العراقي
ومحمد بن محمد الصقلي
وعبد الرحمن الغريسي واخيرا
حسن الزهراوي. رحيم الله
رحمة واسعة وجزاهم بعملهم
النافع احسن الجزاء.

لقد قضا فجبهم وهم
يؤدون واجبه في خدمة
دينهم وأمتهم، وتلك أشرف
مينة يحرس عليها المؤمن فدن
استطاع ان يكون مثلهم جنديا
لله مجاهدا في سبيله فلم يفعل.

فترة عصيبة

ذلك اننا نمر بفترة
عصيبة قل فيها المتعاملون مع
الله، وكثر المتعاملون مع
الشیطان وأوليائه في اشرق
والغرب، وبأ أسفي كم يخلص
هؤلاء لما انخدوه من ارباب
وكم يتفانون في خدمتهم،
مواين الادبار لملتهم وعقيدتهم
مستهينين بتاريخهم وحضارتهم
مرتكبين اعظم اجرام في
حق وطنهم وامتهم، انهم
يعرقلون نهضة البلاد ومسيرة
التطور بخروجهم من الجادة
واتباعهم لبنيات الطريق
مخالفين امر الله عز وجل
الذي يقول: «وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا
تنبهوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله، وهو ماحض عاين
الرسول (ص) فقد ثبت في
الصحيح انه عليه السلام خط
خطا وخط خطين من يمينه
وخط خطين من يساره ثم
وضع يده في الخط الاوسط فقال
هذا سبيل الله ثم تلا هذه الآية.
والعجيب انهم لم يتعظوا
بالمثالث قبلهم، فهذه تركيا
الكمالية التي ارتدت في
احضان الغرب، وقطعت كل
علاقة لها بالماضي ونبتذت
احكام الاسلام ظهريا، وانسلخت
من جلدتها الشرقي حتى
اعتمرت بالقبعة ظنا منها انها
بذلك ستصبح في مصاف الدول
للراقية، فما فتئت تراجع يوما
بعد يوم حتى ان من يعمل
مقارنة بينها وبين ما كانت
عليه كمن يقارن الهر بالاسد!
لانفضة الابل بالرجوع الى الاسلام
وهكذا تفعل الدول

الاسلامية الطريق، بعد ان
نهضت من عثرتها، ويطول
عليها الامد وهي في التيه
قراية قرن، ولن نهتدي الا
اذا راجعت اسلامها واتدت
الى اصلاتها وذلك ما يجب
ان يعرفه هؤلاء الغربان الذين
لا يدلون الا على الجيف الممتنة
من فتيات الحضارة الغربية
وما يقبته مجتمعا الموبوء من
عفونات وسوم، أما اذا
استمروا في تقليدهم للغرب
والعمل على نقل المسلمين من
مركز القيادة التي جعلها الله لهم
الى مركز التبعية التي يجرونهم
اليها جرا، فليكونوا على يقين
ان البركان سينفجر، وان قوة
الايمان ستطيح بهم مهما تكن
لهم من قوة. ولهم في حوادث
ايران اعظم عبرة.

أمة الاسلام ليست أمة التبعية

ان الامة الاسلامية لا تقبل
التغريب ولا التشريق، والمسلم
أي مسلم اذكى من ان
يستغفله احد او يديره عن
اسلامه، ولقد جهد المضللون
جهدهم في إلباس المذاهب
المستوردة لباس الاسلام،
ونظير اقوال بعض الصحابة
وأرا بعض العلماء على هذه
النزعة او نسلك. ولكن
الاقتناع بذلك لم يجد سبيلا
الى نفوس المؤمنين، وبقيت
لا اله الا الله هي مفتاح قلوبهم
وزمام قيادتهم، والمؤمنون هم
السواد الاعظم بتعبير الشرع
او جماعة المسلمين وإمامهم،
وليس ما يسمى بالقاعدة او
الطليعة الا تعبيرا مستوردا
يعني مقام اخرى وقد عاش
المسلمون في فترة من فترات
انبعائهم مغالطات ما كان
يسمى بالشباب الترك، فكان
تقويض دعائم الخلافة الاسلامية
على يد اولئك الشباب!

مسؤولية الشباب في الاسلام

فالشباب ان لم يكن
ملتزما بتعاليم الاسلام وقدرته
هو سيدنا محمد عليه الصلاة
والسلام لا يرجى منه خير
وكان أداة هدم لا بناء. وقد
اغتر الشباب كثيرا بما

يسمعون من مدح واطراء، وما
يقال من ان الاعمال الكبرى
انما قامت على ايديهم، ولكنهم
لم يعلموا ان شبابتنا بالامس
القريب اول ما ثار على الظهير
البربري الذي اراد المستعمر
به ان يجرد الشعب من دينه
وشريعته ويحكمه بشريعة
الطاغوت، ولم يثر انتصارا
لا تكار كارل ماركس ودعوة
ثيغارا واشباههما.

اما الشباب الاول الذي
هو القدوة، والذي رفع الاسلام
وأعلى كلمته على الكلم، فليستمع
الى وصفه في خطاب لابي حمزة
الشاري بمكة في احد مواسم
الحج قال: «يا اهل الحجاز»
تعمرونني بأصحابي وتزعمون
انهم شباب، وهل كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا شبابا شباب والله مكنتهم
في شبابهم، غفيرة عن الشر
أعينهم، ثقيلة عن البساطل
ارجلهم، انصاف عباد، واطلاح
سهر، فنظر الله اليهم في جوف
الليل، منحنية اصلاهم على
اجزاء القرآن، كلما مر احدهم
بآية من ذكر الجنة بكى شوقا
اليها، واذا مر بآية من ذكر
النار شق خوقا منها الخ.

هذا هو الشباب المطلوب
الذي يحقق للامة الاسلامية
تطلعاتها، ويمنحه الشعب ثقته
ويضع فيه املا، وان تنفع
الشباب ثقافة وان يفيد علم
اذا لم يكن متسلحا بسلاح
الايمان متمسكا بعروة الاسلام
الخير في اتباع الجماعة

وعن الجماعة والسواد
الاعظم يقول النبي (ص) كما
جاء في حديث حذيفة بن
اليमान (ض): كان الناس
يسأون رسول الله (ص) عن
الخير، ومن أسأله عن الشر
مخافة ان يدركني، فقلت
يا رسول الله: انا كنا في
جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا
الخير - يعني الاسلام - فهل
بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم
قلت فهل بعد هذا الشر من
خير؟ قال نعم وفيه دخن.
قلت وما دخنه؟ قال اناس
يهدون بغير هدي، تعرف

منهم وتكر. ويعني بذلك
(ص) ظهور المذاهب والفرق
الصالة. قلت فهل بعد هذا
الخير من شر؟ قال نعم
دعاة على ابواب جهنم من
اجابهم اليها قذوفه فيها. قلت
صفهم لنا يا رسول الله. قال
هم من جلدتنا ويتكلمون
بأسننتنا. وهذه اشارة الى
تبنّي اناس منا للدعوات
والمبادئ الاحادية الهدامة.
قال حذيفة قلت فما تأمرني
يا رسول الله ان ادركني
ذاك؟ قال تلزم جماعة المسلمين
وإمامهم.

وهذا من الكلام البالغ
الجامع فانه صلى الله عليه
وسلم امر بملازمة الجماعة التي
لا انتم لها الا الى الاسلام
ولا تعرف الا به. ولم يقل
جماعة المسلمين ورئيسهم او
زعيمهم مثلا وانما قال امامهم
اشارة الى ان الرئيس ان لم
يكن اماما المسلمون اي متقيدا
بشرع الاسلام وملتزما بشعائره
فليس هو المراد، على ان
الجماعة قد لا يكون لها رئيس
كما في الاقليات الاسلامية
في البلاد التي ليس لها حاكم
مسلم، فالمقصود حينئذ هو
امام الصلاة.

المسجد مدرسة المسلمين الاولى

واذن فالمنطلق هو المسجد
والقائد هو الامام، وهذه
المقولة تعني العودة الى المسجد
والعودة الى المسجد تعني
اشيا كثيرة لا يعقلها الا
العالمون. والى العالمين يساق
الحديث.

انكم ايها الاخوة تتحملون
مسؤولية كبيرة بما تحملون
من رسالة المسجد والقيام
عليها وتبليغها للناس كما
بلغها من قبلكم خلفا عن
سلف، وكانوا بذلك يؤدون
واجبهم على صعيد التربية
الدينية والحلقية فينبون
المجتمع الاسلامي على قواعد
سليمة من المزاجية بين
مطالب الروح والجسد والعمل
للعاش والمعاد والحرص على
رضا الله، بامتنثال اوامره

خطاب السيد الأمين العام للأمم المتحدة عبد الله كنون

(تابع للصفحة السابقة)

واجتناب نواحيه. وكان الفرد المسلم يعرف بذلك واجباته فيؤديها، وحقوقه فلا يتعداها وكان المسلمون على صلة وثيقة فيما بينهم لأن المسجد يجمعهم ههنا، ليس عليه بواب ولا يلزم لدخوله بطاقة ولا يتحدث فيه أحد عن فريق معين منوها به معرضاً بغيره. لا أن يمدح من مدحه الله ويذم من ذمه.

وفي المسجد كانت تصحح المفاهيم فتبين حدود الحرية وفق تعاليم الشرع الحكيم وتعين آفاق التطور ضمن اصول الإيمان صوتاً للقيم وحفظاً للمقدسات من أن تبتذل ونحمل على غير محملها الصحيح. فلا توجد هذه الفوضى التي جعلت المرأة تنثر على وضعها الطبيعي الذي وضعها الله فيه، والولد يعق والدته والبيت ينهار والمجتمع يتفكك والاستقرار ينعدم، كل ذلك بحجة الحرية وتأثير التطور الذي لا معدى عنه، ونحن نقدرها: كما تركنا الرسول (ص) على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ منها الا هالك فما بال واقعنا ليس كذلك؟

زيغ المسلمين
من تفريط العلماء

لئن كان المسلمون قد زاغوا عن الطريق، فإن ذلك من تفريط العلماء في نوعيتهم بدينهم وتعريفهم بالمنهج الاسلامي للحياة ونهضتهم بالارشاد ونحولهم بالوعظة والوقوف دونهم سداً منيعاً في وجه التيارات المخربة، ولست اعنى الزجر والقمع والغلظة والشدّة واغلاق باب الرحمة في وجوههم واحراق الجسور بينهم وبين النجاة، فالله عز وجل يقول لنبيه محمد عليه السلام 'ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك، والنبى (ص) يقول انما بعثت معلماً ولم ابعث معنئاً، ويقول بشروا ولا تنفروا، ويقول ان يشاد احد

الدين الا غلبه. وذلك لان هناك منفريين وهناك مشددين وهناك من يبدأ بالعقوبة قبل المثوبة ومن يجعل من المندوب واجباً ومن ياتي به الرجل بمشكل فيرده بمشكل ومن يشغل الناس بالخلافات قعد التفرفة، الى غير ذلك من الانماط والارهاط. وقد ضاع الدين على يد هؤلاء وهم من اهله حكماً ضاع على يد خصومه. فالواجب على العالم ان يكون مثل الطبيب يقدم الوقاية على العلاج، ويطلب لكل مريض بما يتطلبه مرضه. واذا رأى مرضاً معدياً او وبائياً اتخذ التدابير الكفيلة بمنع ضرره وانتشاره، ولا غرو فالآية الكريمة تقول 'وما كان لبشر ان يوتي الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله، ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون، قال المفسرون الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره اي يتدرج في تعليمهم بالاوليات وما يجب عليهم معرفته لتصحيح عقيدتهم وعبادتهم ومعاملاتهم قبل غيره من المسائل.

أهمية القدوة

وها هنا تبرز القدوة وأهميتها في النصح والدعوة. فالعالم لا بد ان يقرن العلم بالعمل ولا يخالف الناس الى ما ينهاهم عنه، فإذا كان ينهى عن الاختلاط والعري فيجب ان يبدأ بنفسه ويمنع أهله وبناته من ذلك، واذا حذر من التعامل بالربى، فليحذر هو أن يلزم به على اي حال، ولا نذكر غير ذلك من المخالفات التي لا يليق نسبتها لمطلق الناس فأحرى العلماء ولا سيما الدعاة.

على ان العلماء كلهم دعاة اذا قاموا بواجبهم فان تبليغ أحكام الشريعة ومحاسنها وفضائل الاسلام وشعائره امتثالا لقوله عليه السلام بلغوا عني ولو آية، وقوله ليبلغ

الشاهد الغائب، ومقام الوراثة النبوية التي قال فيها المصطفى (ص) العلماء ورثة الانبياء، ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً، وانما ورثوا العلم، فمن أخذه فقد اخذ بحظ وافر نعم يتفاوت العلماء في هذا المقام بقدر العلم والجهد والطريقة التي يتبعها كل واحد منهم في تبليغ ما أمر بتبليغه، ومخاطبة الناس على قدر عقولهم، والذب عن الشريعة وتبديد الشبهة، ورد المطاعن. ومن خلال ذلك يبرز دور الدعاة ويبرزون ولا يتخلف الا من نبذ الميثاق بالكتمان وعدم البيان، وهو الميثاق الذي اخذه الله على اهل العلم في قوله: 'واذا اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لنسبينه للناس ولا تكنونه فنبدوه ورا' ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً، فبيس ما يشترون، وقد بين النبي (ص) مراتب العلماء في ذلك بالحديث المنفق عليه الذي يقول فيه: مثل ما بعثني الله به من الهدى والنور كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها اجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس شربوا منها وسقوا وروعوا واصاب طائفة منها اخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. ايها الاخوة:

لست اطلبكم ما لا تعلمون ولا اطلبكم بما لا تعملون، ولكن الذكرى تنفع المؤمنين فجهود خصوصاً أكثر من جهودنا، ونشاطهم اوسع، وتحركهم اقوى، وقد صاروا بحيث يقيمون البلاد ويقعدونها في المجالات المختلفة. إن افكارهم قد غزت لاوساط الطلابية والعمالية، وثم هيات سياسية تروج لها وكثيراً ما

نرى المسؤولين يسارعون في رضاهم، فالى اين المصير؟ ان مجرد التأسف لا يفيد، ولا انتقاد بدون عمل مرفق سلبى. ولا انهم عنكم العمل مطلقاً بل انهم ان يكون العمل في مستوى المواجهة، وان كان بعضنا يعمل، فمن يقول إننا كلنا نعمل؟

الرابطة لا تحتكر الدعوة

ومنذ تأسيس هذه الرابطة صارت لآمال تعلق عليها والانظار تتوجه اليها كما يوجه اليها اللوم وينسب لها النقص، واذا ذكر العلماء ومسؤوليتهم فأول ما يخطر في البال رابطة العلماء، والرابطة لم تستقطب كل العلماء ولا أكثرهم، ولا احتكرت العمل في ميدان الدعوة ولا قالت أنا به زعيم. ومع ذلك فهي على قلة إمكاناتها تقوم بأعمال جليلة في نطاق مهمتها التي حددها قانونها الاساسي والتي تلخص في الدعوة والتجديد وحماية التعليم الاسلامي ومقاومة التبشير والتعاطف مع الحركات التحريرية في البلاد الاسلامية.

أمثلة من نشاط الرابطة

ففي المجال الاول يقوم نخبة من أعضائها بالتدريس والمحاضرة والكتابة على مدار السنة لا يفترون ولا يملون وقد يضاعفون من أعمالهم في المناسبات ومواسم الخير حتى ان دروسهم تبلى في الداخل والخارج عدة آلاف. وتستوعب جريدتها 'الميثاق' جميع انشطة الفعالية والادبية ذات الطابع الاسلامي وتنصي للانكار المنحرفة والدعوات الباطلة فتدحضها وترد عليها بما يثلج صدور المؤمنين ويشيع الطمأنينة في قلوبهم وقد اتسمت كتاباتها وردودها بالصحة العلمية وعُرفت بذلك في الخارج وكثيراً ما تنقل عنها الصحف الاسلامية عربية وعجمية موضوعة في الشؤون الاسلامية مما يحرقه كبار كتابها.

والرابطة بصدد انشاء معهد للدعوة باتفاق مع الرئاسة العلمية لادارات البحوث العلمية والاقتصاد والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية كما أعلنت عن ذلك من قبل وقد اتخذت الخطوات الاولى في ذلك وقريباً يقع الشروع في العمل.

وفي المجال الثاني ام تفتأ الرابطة تتابع قضايا التعليم بعامة والاسلامي بخاصة كقضية التعريب التي انتهت الآن باعتراف المسؤولين بأنه ضرورة وطنية، وحتمية اسلامية وصدرت الاوامر باعادة الاعتبار الى اللغة العربية في جميع مراحل الدراسة وجعلها هي لغة التلقين الاولى والوحيدة وكقضية اعادة الطور الاول الى التعليم الاسلامي الذي فتحت أقسامه في بعض معاهد هذا التعليم. ونحن نطالب بتعميمها في جميع المعاهد. وقضية مراجعة كتب الدراسة ونفقيتها، كما فيها من الانفكار المدسوسة على تاريخ العرب والاسلام والفلسفات المادية والملحدة والمسيحية وما اليها. وقد ألفت بالفعل لجنة مختصة بمراجعة بعض هذه الكتب وقررت فيها ما يجب وينتظر ان تواصل عملها في هذا الصدد.

وفي المجال الثالث قاومت الرابطة التبشير وما اليه، حتى أغلقت جميع مراكزه في البلاد، وإن كان لم يفتقر عن شن هجماته من الخارج عن طريق البريد والاذاعة. وهي لاتزال تزايله بالوسائل الممكنة كلما بدا قرينه، كما تنازل ما هو منه بسبيل في النيل من الاسلام وشريعته السمحة وتاريخه العظيم وقد صرنا مع الاسف الشديد نواجه بعض مواطنينا الذين يتكلمون بغير علم في موضوعات حساسة من العقيدة الاسلامية والتشريع وأصله. المذاهب (البقية في صفحة 18)

الكلمة التي القاها في المؤتمر سماحة الشيخ محمد علي حركان

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف

الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

صاحب المعالي مستشار جلالة الملك

صاحب المعالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

سعادة المعالي

صاحب الفضيلة الاخ الشيخ عبد الله غنوث الامين

العام لرابطة علماء المغرب

أصحاب السماحة والفضيلة والسعادة

ايها الاخوة في الدين

السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته .

بمشاعر التقدير والاعتزاز
والاخاء الاسلامي احبتي هذا
المؤتمر الكريم الذي دعيت
اليه رابطة علماء المغرب
المجاهدة حيث كانت أرقال
مجاهديه الابرار تنقدم
ولا تزال الصفوف في ساحات
الشرف والاباء ليكونوا من
انفسهم قرايب لاعلاء
كلمة الله واعتزاز دينه ..
ولعل من طوابع الحور وتباشير
النجاح ان يأتي هذا المؤتمر
الكريم رديف مؤتمر ناجح
لوزراء خارجية الدول الاسلامية
ذلكم المؤتمر الذي انعقد
مؤخرا بمدينة فاس العلمية
المغربية . ولا تزال أصدا
نجاحه تتردد في اسماع
الدينين ونصم آذان الاعداء ..
واذا كان لابد لي من كلمة
أقولها في هذا اللقاء العظيم
فاني اسجل اعتزازي وامتناني
لهذا الشرف الذي حظيت
به لأول مرة لاكون معكم
في اجتماعكم المبارك مشعلا
عن رابطة العالم الاسلامي
بمكة المكرمة حيث تنتصب
الكعبة المشرفة رمزا حيا
وخالد ورفعة المكانة في قول
الله عز وجل: (رفع الله الذين
آمنوا منكم والذين أوتوا
العلم درجات) وقوله تعالى
(عمل يستوي الذين يعملون
والذين لا يعملون). ومن هذا
المفهوم القرآني المجيد يكون
هذا المؤتمر ذا طابع قيادي
علمي معيّن يجعله في موضع
من السمو الفكري والرفق العلمي
في مرتبة لا ينافيه فيها منازع.

ايها الاخوة في الله:

لقد كانت لي شرف

ومنذ ذلك الوقت لم تقف

مسيرة الجهاد الاسلامي عن

التقدم عبر العصور والازمان ..
ولم يفتأ التاريخ يوالي تسجل
قوائم الشهداء من قضا
نحبهم من الاسلاف الصالحين
ولا يزال العدد تزداد العدد
من تلكم القوائم ثغري ساحات
الجهاد وتسطر بدمائها وارواحها
المحمولة على اجنحة الملائكة
الابرار حياة جديدة في برزخ
ازلي خالد يتحقق فيه وعد
الحق تبارك وتعالى حيث
يقول: (ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون) ..
وفي هذا المؤتمر الكريم يتقدم
مسيرة الجهاد وألوية العلم
وقادة التشريع الاسلامي ..
وما اروع هذه المسيرة حين
يتقدمها قادة افذاذ هم ورثة
الانبياء وهم امنا الله على
تشريعه وهم الذين شهد لهم
القرآن بسمو المنزلة امامها
بصدق واخلاص واستشهد
بـ قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم: (يوشك ان
تنداعي عليكم الامم كما
تنداعي الاكلة على قصعتها
قالوا او من قلة نحن يومئذ
يا رسول الله قال: لا بل انتم
كثير واكنكم غداً عتقا
السيل).

ايها الاخوة في الله:

ان هذا التوجيه الملكي
السامي قد وضع اليد على
موطن الداء فالمسلمون ام
يخذلوا وام تتسلط عليهم
شراذم الامم الا حين تفرقت
كلتهم وانشق صفهم وطحنهم
الخلافات . وشتت وحدتهم
المصالح الخاصة والذات كان
اشادة جلالته بدور الملك
فيصل رحمه الله في مجال
التضامن الاسلامي وفاء صادقا
من لدن جلالته لآخيه في
الجهاد الذي سقط شهيدا وهو
يحلم بالصلاة في المسجد
الاقصى المبارك . لكن صيحة
الحس في هذا المؤتمر كانت
تأكيدا لاصرار هذه الامة
على تحقيق امنية الفصيل
طيب الله ثراه والكل يعرف

ان الحسن كان ولا يزال آخا
للفصيل في دعوة التضامن
الاسلامي .. ومن هذا الهدف
المشترك فاني لا اجد حرجا
من ان أكرر الطلب لجعل
كلمة الحسن السامية ورقة
عمل في مؤتمرهم هذا وان
يرفع المؤتمر برقية الى جلالته
وجلالته الملك خالد الذي
يلتقيان هذا اليوم لمنادتهما
لوقف الاعتداءات الاسرائيلية
اليومية على مخيمات اللاجئين.

ايها الاخوة في الله:

لقد آن لعلماء الاسلام ان
يأخذوا زمام المبادرة في عالم
الصراع الدموي الرهيب الذي
يواجهه عالمنا الاسلامي
الفسيح .. هذا الصراع الذي
يستهدف في المقام الاول
عقيدتنا الاسلامية السمحة ..
ذلك لان انهزامنا في القدس
الشريف ليس في الحقيقة
انهزام معركة خاضتها
جيوشنا .. ولا هو خسارة في
رقعة من الارض .. لكنه
انهزام في العقيدة لان
المقدسات الاسلامية التي
يضمها القدس الشريف هي
أمانة الله في أعناقنا . ذلك
ان القدس قبلتنا الاولى
ومسرى نبينا المصطفى صلى
الله عليه وسلم وثالث المسجدين
الشريفين .

ومن واجب العلماء ان
يتخذوا من هذا الواقع منطلقا
صحيحا لدعوة الجهاد .

ايها الاخوة في الله:

ان اقصى العلماء من
التخطيط الصحيح للجهاد
الاسلامي مؤامرة استعمارية
صهيونية شيوعية لانقصاد
المعركة وقودها الفعال وتغذيتها
بوقود صناعي وذلك باتخاذ
المنظمات الوطنية والقومية
والعرقية المقيمة لتكون بدلا
عن العقيدة الاسلامية التي
انطلقت بواسطتها في حيدر
الاسلام من الجزيرة لتوحد بها
ابواب اوربا والصين .. هذه
العقيدة هي التي أوصلت

الوحدة الفدائية لطرق بن
زيد الى مشارف اورب ..
وهذه العقيدة هي التي لذت
صلاح الدين الايوبي بالقوة
الدافعة لتحرير القدس من
الاحتصاب الصليبي .. وبهذه
العقيدة وحدها سنصلي معا
ان شاء الله في المسجد الاقصى
المبارك .

وعنا ايها الاخوة في هذا
المؤتمر يجب ان نضع البدايات
الصحيحة لمعركة اسلامية
خاصة لامناص لنا من خوضها
ان الغائبان يخطط للهجوم
علينا بتبصره وتكبره
بواقعة قساوته ورهبانه
ومنشأته . وان الصهيونية
تتخذ من اليهودية وهيكلا
سليمان وسيلة انقراض على
مقدساتنا ونحن علماء المسلمين
احق واولى بان نجعل من
الاسلام بركانا يتفجر في قلوب
جنودنا وشبابنا وناشتتنا الذين
تتلغفهم هذه المذاهب المغنة
لتلغى بهم في وحل الرذيلة
والفسوق:

ايها الاخوة في الله:

مع ايماني الاكبر وثقتي
الكبيرة في هذا المؤتمر ورجاله
الافذاذ وقدرتهم بمشيئة الله
على ادراك الخطر فاني اشعر
ان هذا اللقاء يجب ان يتجدد
دائما لانه خير لقاء لخبر
رجال .. وكنا كهد لصدق
التعاون وحب التضامن بين
رابطة العالم الاسلامي وبين
رابطة علماء المغرب فانه يسعدني
ان اعلن امام مؤتمرهم عن
مساهمة رابطة العالم الاسلامي
بمبلغ مائة الف ريال عربي
سعودي سنويا لتمكين هذه
الرابطة من مواصلة اعمالها
في ميدان تحفيظ القرآن
الكريم وجريدة الميثاق ومختلف
انشطة الرابطة .

ان هذا التبرع المتواضع
هو جز من واجبنا في رابطة
العالم الاسلامي لدعم كل عمل
اسلامي بنا بهدف الى اعلاء
كلمة الله ونصرة دينه وعباده
المؤمنين .

(البقية في صفحة 11)

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب

(تابع صفحة 1)

والوفد المرافق لهما.

وسعادة عامل اقليم وجدة

السيد حميد البخاري.

وقائد حامية وجدة وعدد

من رجال السلطة المحلية.

وفضيلة الاستاذ الكبير

مصطفى كمال التارزي مدير

الشؤون الدينية بالوزارة الاولى

بتونس.

وفضيلة الاستاذ السيد

عبد المولى مدير المركز

الاسلامي ببروكسل وسيادة

الاستاذ ابراهيم صالح بونس

الحسيني رئيس جمعية النهضة

الاسلامية بلجيكا وعدد من

الشخصيات السياسية والعلمية

وأعضاء البرلمان ووجهاء المدينة.

وقد افتتحت الجلسة

بآيات بينات من الذكر الحكيم

رتلها المقرئ السيد الحاج

عبد الرحمن الدرفوني.

وبعدها ألقى رئيس فرع

رابطة العلماء بوجدة الاستاذ

عبد الله التيال كلمة باسم الفرع

حي فيها المؤتمرين ورحب

بهم وقال ان أفضل ما يهديه

علماء وجدة لآخوانهم هو

قلوبهم العامرة بالحب والوفاء

معبرا عن الأثر الحسن الذي

أحدثه انعقاد مؤتمر الرابطة

في نفوس أهل وجدة.

ثم تلا الاستاذ احمد

بنسودة مستشار جلالة الملك

الرسالة السامية التي وجهها

امير المؤمنين الى المؤتمر.

وبلاحظ للذكرى والاعتبار

انها مؤرخة بـ 16 ماي.

وبعده ألقى الامين العام

لرابطة العلماء خطابه المنشور

بهذا العدد.

واثر ذلك استمع الحاضرون

الى خطاب معالي وزير

الاعواق والشؤون الاسلامية

الدكتور احمد رمزي فخطاب

فضيلة الشيخ محمد علي المركان

لامين العام لرابطة العالم

الاسلامي. فضيلة فضيلة

الاستاذ مصطفى كمال التارزي

المدير العام للشؤون الدينية

بتونس. فكلية فضيلة العلامة

الشيخ الرحالي الفاروق عميد

كلية الدراسات العربية

بمراكش والمستشار الدائم

لرابطة. فكلية رئيس المجلس

البلدي لمدينة وجدة السيد

عبد الله الزجلي. فكلية السيد

ممثل منظمة التحرير

الفلسطينية السيد واصف

منصور. فضيلة السيد محمد

علي قاضي ممثل جبهة تحرير

اريتيريا. فضيلة الشاعر

الاستاذ عبد الله السليمان

الذي حيا المؤتمر باسم شعراء

وجدة.

وحوالي الساعة الواحدة

ونصف رفع الامين العام الجلسة.

ومن قاعة الاجتماع اتجه

المؤتمرون الى حديقة لاميرة

عائشة حيث أقام المجلس

البلدي مأدبة غدا تحت

الحيام تكريماً للعلماء حضرها

عدد من الشخصيات الى

جانب الضيوف. وكانت

أحاديث الموائد تدور حول

الكلمات القيمة التي أقيمت

في جلسة الافتتاح والتي

أعطت انطباعاً رائعاً جعل

الكل يجمع على ان المؤتمر

السابع لرابطة العلماء سيكون

فائدة عهد جديد للحركة

الاسلامية التي تقودها الرابطة

بهذه البلاد.

أما جلسة المساء فقد

كانت خاصة بتكوين اللجان

المضلفة بصياغة التوصيات

وهي:

(1) لجنة التعليم والاقتصاد

والمعدل.

(2) لجنة الشؤون الاجتماعية

والاوقاف والحسبة.

(3) لجنة الدعوة والاعلام

(4) لجنة القضايا الاسلامية

والسياسة العامة.

وقد عكف أعضاء كل

لجنة على دراسة جدول

الاعمال المخصص لها واقتراح

التوصيات والملاحظات.

وتواصلت اعمال اللجان

حتى ساعة متأخرة من الليل

ثم استأنفت اعمالها صبيحة

الاحد - وهو اليوم الثالث

للمؤتمر -

ويجدر هنا الإشارة الى

ان دار الاذاعة والتلفزيون

قد قامت مشكورة بتغطية

شاملة وفصيلة لاعمال المؤتمر

ونقلت محتوياته مباشرة الى

المواطنين.

وفي زوال اليوم الثالث

نظمت السلطات المحلية رحلة

الى مدينة بركان حيث تقرر

ان يتناول المؤتمرين طعام

الغدا باستضافة ابنائها الكرام

في بعض نواديها الفسيحة

المزدان بسرادات فاخرة.

وفي الطريق الى بركان

عرج الموكب على شاطئ

السعيدية حيث صلوا فوق

رصيف شاطئها البهيج صلاة

الظهر ناظرين الى الحدود

المغربية الجزائرية مستحضرين

في أذهانهم تلك المؤامرات

التي كان يقوم بها «لويوطي»

حاكم وهران قبل الحماية

لاقطاع أجزاء الصحراء

الشرقية من التراب المغربي

وضمها الى الجزائر كتمهيد

لاستعمار المغرب. على ان

فوجاً آخر من الركب حل

الظهر في مسجد بركان حيث

ألقى الاستاذ جلول النقاشي

من تطوان درساً دينياً في

موضوع الاخوة الاسلامية على

الجماعات التي اجتمعت في

المسجد لاستقبال ركب العلماء.

وعند الساعة الخامسة عاد

الجميع الى مدينة وجدة حيث

قصودوا مدرج جماعة محمد

الاول لحضور الجلسة الختامية

للمؤتمر التي خصصت لسماع

التوصيات التي أعدتها اللجان.

وخلال هذه الجلسة كلف

الامين العام عشرة من السادة

العلماء لينوبوا عن المؤتمرين

في حضور حفلة الاستقبال التي

أقامها المجلس البلدي تكريماً

للمؤتمرين. اذ لم يتسأت

لجميع الحضور بسبب

الاستمرار في اعمال المؤتمر

حيث ألقى الاستاذ محمد الطنجي

نائب الامين العام كلمة شكر

فيها المجلس البلدي ورجال

السلطة المحلية وسكان المدينة

على ما بذلوه من جهد

مشكور في سبيل استضافة

المؤتمرين والتعاون مع فرع

رابطة العلماء بوجدة على

إنجاح المؤتمر.

وقد رد السيد عبد الرحمن

حجيرة النائب البرلماني على

هذه الكلمة شاكرًا العلماء على

اختيارهم مدينة وجدة مكاناً

لمؤتمرهم السابع متمنياً ان

يبقى اسم وجدة مقروناً بالعلم

والعلماء مدى الحياة.

ثم بعد الانتهاء من قراءة

التوصيات تلا الامين العام

على الحاضرين نص البرقية

التي رفعها المؤتمر الى حفرة

صاحب الجلالة الملك الحسن

الثاني ذممة لجلالته. ثم

المؤتمرون واعترافاً بمجهوداته

في دعم الوحدة العربية

والاسلامية وشكراً له على رعايته

لمؤتمر الرابطة والرسالة الكريمة

التي وجهها اليه وتأكيدها لتعلق

العلماء بشخصه الكريم واخلاصهم

ولولاهم للعرش العلوي المجيد

كما تلا برقية ثانية موجهة

الى جلالته والى جلالة اخيه

الملك خالد في شأن وضعية

الجنوب اللبناني وما يتعرض

له من قصف وحشي من

الطيران الاسرائيلي ويوجد

نص البرقية في هذا العدد.

كما تليت برقيات التأييد

والتهنئة التي توصل بها المؤتمر

انما انعقاده من مختلف

الهيئات السياسية والاجتماعية

والشخصيات التي لم تحضر

المؤتمر لعذر ما.

واثر ذلك أعلن السيد

الامين العام للرابطة عن انتهاء

مأموريته كامين عام للرابطة

وطالب من الحاضرين ان

يرشحوا من شأؤوا للامانة

(الامة) واعضاء المكتب الذي

تتكون منه وان يرشح من شأ

نفسه لذلك ثم انسحب من

المنصب الرسمية. ولم ترض

لحظات معدودة على انسحاب

الامين العام حتى اهتزت

القاعة مرددة بلسان واحد اسم

الاستاذ عبد الله تلمون مطالبة

ببثائه اميناً عاماً للرابطة.

بل قام بعض السادة العلماء

بأخذوا الى المصبة وسط هتاف

المؤتمرين وتصفيقاتهم اذترافاً

وتقديرًا للاستاذ تلمون.

فألقى الامين العام كلمة

قصيرة ومؤثرة عبر فيها عن

تأثره وهو يتحمل مرة اخرى

مسؤولية الامانة العامة. وذكر

ان الرابطة أصبحت تضم

عناصر شابة وحية بامكانها

تحمل هذه المسؤولية الجسيمة

والخير كل الخير في اقلها

من يد الى يد وعدم تجمعا.

في يد واحدة. واخيرا شكر

كل الحاضرين على ثقهم

ومواطفهم نحوه كما أعلن

عن انتخاب أعضاء الامانة

فجدد الحاضرون ثقتهم في

اعضاء المكتب القديم دون

قيود ولا شرط.

وعنا وقف العلامة الرحالي

الفاروق فألقى كلمة اشاد

فيها بمواقف السيد عبد الله

كثون وسياسته الرشيدة

معددا مزاياه التي خولته

هذا المنصب العلمي السامي

ومبرزاً ما عرف به من لباة

وحسنة مكنته من قيادة

العلماء في طريق الدعوة والجهاد.

وفي ختام الجلسة الاخيرة

تليت قصائد وكلمات كانت

بدايتها كلمة للاستاذ السيد

احمد النوي رئيس فرع الرابطة

بأقليم الصحراء المسترجعة

حيى فيها المؤتمرين والذين

من السيد الامين العام ان

يشرف مدينة العيون بمؤتمر

مقبل للعلماء. واذا ذاك وفد

الاستاذ السيد مقدم أبو زيدان

رئيس فرع رابطة العلماء بأقليم

الناضور وشكر السيد النوي

على اقتراحه ثم ذكر الامانة

العامة برغبة سكان الناضور

السابقة في عقد المؤتمر الثامن

بأقاليم الريف فقرر المؤتمر

ان يكون المؤتمر الثامن

بمدينة الناضور ان شاء الله.

ثم تقدم الى المنصة فضيلة

العلامة سيدي محمد بن حماد

الصقلي الاستاذ بدار الحديث

الحسنية فألقى قصيدة حيا

فيها المؤتمر.

كما القيت قصيدة العلامة

(البقية في صفحة 11)

التوصيات

توصيات لجنة الشؤون الاجتماعية، والاعراف، والحسبة

قراها في الجلسة الختامية مقرر اللجنة الاستاذ محمد بن العباس حسون

الشؤون الاجتماعية:

نظرا لمكون الدين الاسلامي ينادي بالتماسك الاجتماعي والمحافظة على الاسرة وحفظ الانساب، ورعاية الابناء وتربيتهم وتنشئتهم على الفضيلة والتعلي بالقيم المثلى وتعهدهم بالشباب بالتقويم، والتوجيه وعدم تركه عرضة للزيف والزلل.

وحيث ان الاسلام يحض على صلة الارحام، والازوم الجماعة، ويعمى الافراد، ويقر التضامن، والتعاون، والاحسان، والمواساة، ويأمر بالتراحم، وحيث ان الاسلام يأمر بالبر والتقوى ويحرم الفس، ويمنع اكل اموال الناس بالباطل، ويحرم الربا، ويعلم الحرب على المراهين، ويأمر بالعدل، والمساواة في نهبي الفرص لجميع افراد المجتمع وينهي عن الفحشاء، والمنكر والبغى ويحدد آدابا لصيانة الاعراض والاخلاق ويوصي خيرا بالمرأة، ويمنع جميع افراد المجتمع بحقوق كثيرة دون اغفال الواجبات لا فرق في ذلك بين الذكر والانثى في اطار المعروف.

فان المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب المنعقد بمدينة وجدة:

(1) البيت والاسرة والفتاة

- يوصي بحماية الاسرة من التفكك، واعداد المرأة والرجل وفق المنهاج الاسلامي ونوعيتهما بدورهما عن طريق منهاج ربوي مدروس تنظاف فيه جهود المؤسسات التعليمية ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.

- يستنكر فكرة التخطيط العائلي باعتبارها فكرة صهيونية استعمارية ويطالب بمنع الوسائل التي توفر لتنفيذها، ووقف حملات الدعوة لها عن طريق الاعلام وغيره ويعتبر ان تبريرها بالحيلولة

دون التنمية الاقتصادية تبرير غير واقعي.

ويطالب بترك الحرية للزوجين في قضية الانجاب وتحديد العدد الذي يريدان انجابه وفق مقتضيات الشرع الاسلامي.

- يطالب بمراقبة ومراقبة الافراد، والمؤسسات النسي تقوم بالاجهاض وتشجع على القيام به.

- يطالب بالاشراف على الطالبات المغربيات اللاتي يتابعن دروسهن بالخارج ويناشد الاباء بالقيام بدورهم في حماة بناتهم من الاختلاط بالاجانب الذي يؤدي أحيانا الى الاقتران بهم بدعوى انهم اعتنقوا الاسلام.

- بتيسير أسباب الزواج الشرعي وترك التغالي في المهور واجتناب كل العادات وألوان التباهي والتفاخر التي لا يرضاها الشرع، والتي تكون سدودا للحيلولة دون تيسير النكاح، وتدفع بالشباب الى احضان السفاح.

- يستنكر الدعوات المغرضة التي يقصد منها القضاء على الاحكام الشرعية مثل: الغاء ولاية النكاح واسناد الطلاق الى القاضي فقط، والمساواة في الارث، ومنع تعدد الزوجات وما الى ذلك مما يروج له البعض.

- يستنكر التردى الخلقي والانحلال، والاباحية التي آل اليها أمر مجتمعا بسبب الاختلاط الا هو الذي يتعد عن الآداب الاسلامية، والعفة ويتخذ الاختلاط منطلقا له في التسانوبات والجامعات، وجمعيات الشباب وغيرها.

ويطالب بعلاج ذلك بما يلي: - التخفيف من الاختلاط ما أمكن في المؤسسات التعليمية.

- عدم السماح به في الادارات، المكاتب.

- في الحافلات، ووسائل النقل.

- في مراكز النكاح والتكوين المهني.

- في المخيمات والمساح والشواطئ.

- منع لبس الثياب للفتيات اثنا مزاولة التدريبات الرياضية.

- تخصيص مدرجات للرياضة البدنية للبنات بدل المدرسين في مؤسسات التربية الوطنية، والشبيبة والرياضة.

- عاربة التبرج والازياء المثيرة، والمحددة، والكاشفة، والالتزام بشباب الحشمة والوقار.

- منع حفلات الشيفات الماجنة التي يختلط فيها الرجال بالنساء، وابقا الحفلات على طابعها المغربي المتعارف الذي يتحاشى الاختلاط في تلك المناسبات.

(2) الاسعار، والربا، والقمار

يوصي المؤتمر السابع في هذا الشأن بما يلي:

- علاج مشكل الغلاء بالقوام بضبط الاسعار، والقضاء على الوطأ، وتنظيم وكالات لترويج البضائع الاستهلاكية عبر شبكة تغطي جميع التراب الوطني الوطني مع مراقبة أعمالها باستمرار.

- القيام بمراقبة حقيقية لاثمان البضائع، وكل المواد الاساسية في مصادرها.

- الضرب على يد المتكرين والمستغلين والغشاشين.

- يذكر بمطالبه السابقة بشأن الربا، ومؤسساتها - المجملة فيما يلي:

- تنفيذ ما أقره الشرع الاسلامي بالنسبة للربا التي تستغل الانسان، وتستعبده وتمنع كل جهوده بغورحق.

- بالتوقف عن المعاملات الربوية في المؤسسات البنكية والتجارية وابدالها بمشروع البنك الاسلامي الذي يكون بديلا عمليا للنظام الربوي

الراسمالي البشع.

- يحظر القمار بجميع انواعه واشكاله.

في كل الميادين وما يسمى بالترسي - واليانصيب المدرسي واليانصيبات الاخرى التي تعطي اشكالا اجتماعية ذات صبغة احسانية او غيرها

وتغيير الميادين ذات الشكل الاجتماعي او النشاط الموازي بطريقة واضحة في شكل شارات او غيرها بدل اسلوب القمار الذي يبرمج له بأساليب نموذجية مختلفة في المصالح الرسمية للدولة التي ينص الدستور على ان دينها هو الاسلام.

(3) الخمر والمخدرات

باعتبار ان الخمر أم الخبائث، وهي بمثابة وباء يهدم كيان المجتمع ويحصد كثيرا من الارواح بسبب حوادث السير، ويعصف بقيم المجتمع ويعرض الاسر للنقويض والذم للتخريب، فان المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب يندد بتحدي الشرع الاسلامي ودستور الامة بنشر الخمر وحائاتها ومتاجرها واعطا رخص بيعها واستيرادها.

ويطالب:

- بتطبيق أمر الله بشأنها وذلك بتحريم تناولها وبيعها وعصرها ونقلها واستيرادها.

- بمعاقبة المخالفين لمقتضيات التحريم والمنع، والمستهزئين بالمقدسات خاصة الذين يطلقون أسماء اعلام اسلامية على أماكن بيع الخمر وانواعها وعدم السماح بترويجها مثل: اسم سيدي العربي، وزمزم، وسيدي البخاري، وماك ...

- منع تناول الخمر في الحفلات الرسمية التي تقام احتفا بالاجانب غير المسلمين.

- منع: انتاج واستيراد المخدرات بجميع أنواعها واشكالها.

- منع التدخين في المدارس والثانويات خاصة على الاطفال والبنات والنساء بصفة عامة.

(4) الصلاة وباقي العبادات

باعتبار ان الاسلام يحض

على الامر بالصلاة واعلانها والسعي لادائها جماعة في المساجد وباعتبارها المظهر الاساسي للتعبير عن هوية المسلم هي وسائل العبادات والشعائر والآداب الاسلامية في المعاملات والممارسات.

فان المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب:

- ينادي بتطبيق الامر الملحق الصادر بشأن الصلاة في المؤسسات التعليمية وتعميمه في سائر المرافق والادارات والمعامل والمتاجر وان تؤدي الصلاة بالشكل الدوري وعلى سبيل التناوب.

- بتخصيص أماكن للصلاة في جميع المؤسسات والادارات والمعامل.

(5) الفن ووسائل الترفيه والثقافة:

حيث ان الفن بجميع مظاهره وألوانه وأنواعه يشكل أداة للتثقيف والتعذيب، وتغذية المذالك الجمالية وصقل المواهب ورفاهة الحس والذوق الى جانب دوره الاجتماعي في الترفيه وما يبيحه الشرع الاسلامي.

فان المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب المنعقد بوجدة:

يطالب:

- بمراعاة الاخلاق الاسلامية والنمط الاسلامي في كل ما يتعلق بالفن.

- بتكوين رقابة مسؤولة بشأن الاغاني وكلماتها وموسيقاها وتنظيفها من الفحش والمجون والخلاعة لفظا ومضمونا وهكلا.

- بعدم تشجيع المرأة على الغناء.

- بغلق حلة السمو والاصالة والالتزام بالبحث في محاسن التراث الحضاري والفكري والسياسي والاجتماعي والمحمي بالنسبة لمجتمعنا في مضمار المسرح والموسيقى.

- بمنع الرث والفسوق في القول والتظاهر بالمظاهر المخلة بالآداب والحشمة اثنا تقديم المسرحيات والمسلسلات الاداعية، والتلفزيونية مثل:

- معايرة الحذر (البقية في صفحة 10)

الت

توصيات لجنة التعليم والاقتصاد والعدل

القاهها مقرر اللجنة الاستاذ ادريس الكتاني

بالنظر للتطورات والاضاع المتعلقة بسياسة التعليم منذ أوائل عهد الاستقلال حتى الآن ، يتقدم المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب بالتوصيات التالية :

1 - احداث ثورة حقيقية في نظام التعليم بالمغرب تهدف لانشاء المدرسة المغربية العربية الاسلامية التي كان المفروض ان نحل محل مدرسة الحماية التي استمرت مع الاسف حتى اليوم بفكرها ومناهجها ولغتها وكتبها المدرسية وتكوين أطرها. وذلك طبقاً للاهداف والتفصيلات التي حددتها الرابطة في مؤتمراتها السابقة .

2 - مراجعة مخطط تعريب التعليم الصادر عن وزارة التعليم في شهر ابريل الماضي بمشاركة خبراء التعليم مراجعة تحقق هذا المبدأ الوطني الذي يعتبر ضرورة ملحة لاصلاح التعليم في أسرع وقت .

3 - اصدار قانون تشريعي بتفويض مخطط تعريب التعليم بعد مراجعته والمصادقة عليه لضمات خريج المخطط من حيز الفكر الى حيز العمل .

4 - التعجيل باصدار قانون تعريب الادارة المعروض على البرلمان حالياً .

5 - تعريب لغة الاعلام السينمائية والتلفزيونية وعدم السماح بعرض اي افنانج اجنبي ما لم يكن مقروناً بالترجمة الناطقة باللغة العربية .

6 - يتقدم المؤتمر الى جميع الفرق السياسية الوطنية لمجلس النواب بمشروع قانون وقائي لحماية المغرب من أخطار الاستعمار الثقافي والاستلاب الفكري كدولة عربية اسلامية تحملت مسؤوليات كبرى في تاريخها الطويل المجيد ، ولا نزال نتحملها اليوم وخاصة منذ دعوتها لعقد مؤتمر قمة اسلامي قبل عشر سنوات بالرباط .

وقد جاءت اعمال مؤتمر وزرا خارجة الدول الاسلامية اخيراً بفاس والمسؤوليات

في جميع مراحل التعليم وأنواع التربية والتثقيف أ - تطبيق ما جاء في الفصل الاول من هذا القانون داخل اطار عملهم كموظفين اداريين او معلمين واسانذة ومحاضرين ، او مؤلفين للكتب الدراسية ، مع احتفاظهم بأرائهم الشخصية لانفسهم .

ب - ان كل اخلاص بهذا الالتزام يعتبر اخلاصاً بمسؤوليات الوظيفة التربوية او التثقيفية ، واعتداً على القيم والمقدسات التي اقرها دستور البلاد يعرض صاحبه للمتابعة القانونية والشرعية ويستوجب الطرد من الوظيفة والمتابعة حسبما نص عليه القوانين واحكام الشريعة الاسلامية .

توصيات تتعلق بالمناهج والبرامج في مختلف المعاهد التعليمية

- حصص اللغة العربية في التعليم الثانوي غير كافية . ونطالب برفعها الى حصتين لقواعد اللغة وحصة للشكل في السلك الاول .

- الامتحانات العامة للوزارة لا وجود فيها لمادة التربية الدينية . نطالب بجعل هذه المادة اجبارية في جميع الامتحانات .

- نطالب برفع حصة التربية الاسلامية الى حصتين في الاسبوع لسنوات السلك الاول والشعبة الادبية من السلك الثاني .

- بتخصيص حصص مناسبة اسبوعية للتربية الاسلامية في جميع سنوات مراكز ومعاهد تكوين المعلمين والاسانذة فضلاً عن حصة في الاسبوع على الاقل في سنة التخرج لمادة طرق تدريس الدين .

- فيما يرجع لاقتراح الوزير الاول انشاء معهد لدراسة الامازيغية ، فان المؤتمر يرى ان المكان الطبيعي لهذه الدراسات هو كلية الآداب المغربية حيث يحدث قسم

بشعبة اللغة والادب العربي يسمى قسم المهجات والآداب الشعبية المغربية ويشتمل على دراسة المهجات الامازيغية والسوسية والشلمحية والريفية والحسانية وآدابها الشعبية .

- يطالب المؤتمر بأن تبادر وزارة التربية الوطنية بتبني كلية الشريعة بأكادير التي تبرع بمقرها المرحوم الحاج يحيى بن يدر على ان تكون نواة لجامعة افريقية اسلامية بأكادير حسب الوعد الملكي الشريف .

- نظراً لكون شمال المغرب بحاجة ملحة الى التعليم الجامعي فان المؤتمر يطالب بانشاء جامعة مشتركة بين اقليم طنجة وقطوان تستوعب هذين الاقليمين والاقليم المجاورة .

- يطالب المؤتمر باسناد مواد اللغة العربية والتربية الاسلامية في التعليم الثانوي الى خريجي كليات جامعة القرويين واسناد مواد اللغة العربية والفكر الاسلامي في المعاهد العليا وكليات الآداب الى خريجي دار الحديث الحسنية .

- اضافة الصيغة الاسلامية على الجامعات المغربية المصرية وتبني رؤسائها وعمدائها واسانذتها على هذه الحقيقة التي تغيب عن البعض منهم .

- تعميم اعادة الطور الاول في جميع المعاهد الاسلامية وقبول حفظة القرآن في التعليم الرسمي ابتدائياً وثانوياً حسب استعدادهم مع عدم التقيد بسن معينة في ذلك .

- اعطاء منحة من وزارة الاوقاف (ومن الاوقاف الخاصة بالموضوع) لرحلة القرآن الكريم الذين يزاولون مهنة تحفيظه في الكتاتيب القرآنية .

- السماح لرحلة اجازة كلية الشريعة بزيارة مهنة المحاماة .

- وضع حد لنظام المناوب الذي امتد خطره الى التعليم الثانوي .

- منع بيع البانصيب في المدارس الابتدائية والثانوية .

- العودة الى اداء فريضة الصلوات في المدارس .

- اسناد تعليم الفتيات الى

الاسانذة المتزوجين والمهوفين بسلوكهم الاخلاقي .

- الزام التلميذات والطالبات بلباس محتشم يتناسب مع الاخلاق والآداب الاسلامية .

- توسيع الاهتمام بتعليم ابنا الجاليات المغربية في الخارج بانشاء المدارس لهم واختيار المعلمين الاكفاء .

- تعطيل المدارس يوم الجمعة .

- انشاء مدارس صناعية لاستيعاب التلاميذ المطرودين والمنقطعين لاسباب مختلفة .

- الغاء تعطيل التعليم في الاعياد الاجنبية دينية وغيرها .

- تطبيق قوانين المتابعة الجنائية في حق المعلمين والاسانذة الذين يستهزئون بالمبادئ وقيم الاسلام امام تلاميذهم .

- منع تدخين الاسانذة في انقاعات والساحات العامة بالمدارس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

واخيراً تعميم انشاء المعاهد الاسلامية بالاقاليم التي لا توجد فيها وخاصة اقاليم الصحرا المسترجعة .

توصيات خاصة بالشؤون الاقتصادية

يوصي المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب بما يلي :

(1) الغاء جميع المعاملات الربوية ككيفما كان نودها وتبني نظام البنك الاسلامي الذي شرع في تطبيقه ببعض الدول الاسلامية .

(2) منع وتحرير صناعة وتجارة الخمر على المسلمين .

(3) منع التامين التجاري الربوي واقامة نظام التامين التعاوني الاسلامي لتمويل جميع الخدمات الاجتماعية وضمان عيش الطبقات الفقيرة والعاجزة .

(4) جباية الركاة واستعمالها ممن وجبت عليهم في جميع اصناف المال المفروضة عليه ونوزيعها على مستحقيها من

صياغات

الفقراء وباقى المستحقين وتوظيفها في مشاريع تنمية لغائدة من تصرف لهم. ومن الواضح ان الفرائب المختلفة التي يؤديها الناس مقابل الخدمات العامة التي تقوم بها الدولة لا علاقة لها اطلاقا بفريضة الزكاة التي ذكرت مصارفها في القرآن.

نظرا للتلاعب بأموال الدولة والاستغلال الفاحش

للفنوذ والسلطة والثراء العظيم الذي ظهر على بعض رجال الحكم والموظفين العموميين يطالب المؤتمر بتطبيق المبدأ التشريعي الاسلامي القائل: من أين لك هذا؟؟

يطالب المؤتمر بوضع سياسة للتشرف بالتخلي عن مظاهر البذخ والتبذير، وانفاق الاموال الطائلة في الاعياد والحفلات التي ترتكب فيها محرمات كثيرة كالرقص والغناء واختلاط الرجال بالنساء وتعاطي الحمر ولو المدعويين من الاجانب زعما ولا سيما في سفارات المغرب بالخارج.

توصيات تتعلق بالعدل والتشريع

القاهها مقرر اللجنة الاستاذ محمد المزغرائي

وما زالت الحاجة تدعو الى تنفيذها، فان العلماء ياحون بمناسبة اجتماعهم في المؤتمر السابع المنعقد بوجدة يومي 22 - 23 جمادى الثانية عام 1399 هـ الموافق 19 - 20 ماي 1979 بان يستجاب لتوصياتهم وبان يشرع فورا في العمل على تطبيق مقرراتهم خصوصا وانهم يعبرون في تلك التوصيات وهذه المقررات عن رغبة الشعب المغربي المسلم الذي يلج في ان يرى محاكمه وادارته وجميع اموره تسير

ان رابطة علماء المغرب ايمانا منها بان الشريعة الاسلامية تشتمل على جميع القواعد التي تحقق العدالة الانسانية في كافة الميادين وتضمن للبشر ما يوصلهم الى الخير والسعادة.

وبقينا منها بان الفقه الاسلامي يشتمل على مجموعة هائلة وثروة كبيرة من الاحكام الملائمة لمجتمعنا المسلم والكفيلة بحل جميع المشاكل وفض كل النزاعات على الوجه الذي يحقق العدل والمساواة مع المرونة والقابلية للتجديد وقد برهن على ذلك بصفة عملية طيلة ثلاثة عشر قرنا كان خلالها المصدر الوحيد لجميع القوانين التي تطبق في مختلف نواحي الحياة وبالنسبة لجميع البلاد الاسلامية

وانطلاقا من هذا الايمان العميق دأبت رابطة العلماء على ان توصي بالرجوع الى الشريعة الاسلامية والعمل على استمداد جميع القوانين منها وحسب في اصدار توصياتها على ان تنادي بنبذ القوانين الوضعية الاجنبية التي لا تتلاءم مع مقوماتنا الروحية والخلقية ولا تتوافق في كثير من قواعدها مع الاحكام التي جاء بها الاسلام.

ونظرا الى ان اغلب تلك التوصيات مازالت لم تنفذ

على النظام الاسلامي الذي لا ينبغي به بدلا ولا يرضى بان يقتصر في الدين على تطبيق في المساجد والمآتم.

ونظرا لما تكتسبه بعض تلك التوصيات السابقة من اهمية زائدة تستوجب التذكير بها واعادة التنصيص والتأكيد عليها بالحاح، فان المؤتمرين يؤكدون على هذه التوصيات ويجهلون بها فيما يلي:

(1) مراجعة القوانين المدونة في كافة الميادين من اجل صيغها بالصيغة الاسلامية بحيث تكون الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد لجميع القوانين المطبقة في مختلف الميادين.

(2) تدوين وجمع القوانين في مدونات تجمع كل واحدة منها جميع الاحكام المتصلة بموضوع معين.

(3) اسناد مهمة مراجعة القوانين الى علماء الشريعة الاسلامية مع الاستعانة بالمختصين في مختلف فروع القانون.

(4) مراجعة التنظيم النفاثي على اساس التنظيمات التي كان معمول بها من قبل واعاد الصيغة الاجنبية عنه بما في ذلك البذلة والظهور (5) اعادة تنظيم محاكم

الجماعات والمقاطعات باسنادها الى ذوي الخبرة والعلم من الفقهاء وقدماء العدول العارفين بالمسطرة القضائية.

(6) تبسيط اجراءات التقاضي والعمل على تصفية القضايا المتركة في المحاكم والاسراع بالبت في الدعاوي وتنفيذها.

(7) العمل على التخصص في الميادين القضائية بحيث تستند الى كل قاض الجهة التي تخصص فيها او أظهر كفاءته المقيام بها وعدم تصنيف القاضي بالنظر في مختلف أنواع القضايا مع تطوير المعهد القضائي واحداث اقسام تخصصية به لكل فرع من فروع القانون.

(8) ضمان مبدأ استقلال القضاء والتأكيد على حرمة وحصانة القاضي وتحسين وضعيته المادية والمعنوية.

(9) احدث لجنة دائمة تابعة لوزارة العدل من اجل ترتيب وجمع احكام المجلس الاعلى بما فيها الاحكام التي اصدرها منذ تكوينه وكذلك احكام مجلس الاستئناف الشرعي الاعلى القديم ونشر هذه الاحكام وجمعها في متناول جميع رجال القانون.

(10) مد المحاكم بالقضاة الكافين حسب حاجيات كل محكمة، وتقوية الجهاز الاداري من كتاب واعوان ونوفاير البنايات اللائقة والتأثيث الكافي لضمان حسن سير المحاكم وأداء مهمتها على أتم وجه.

(11) تنظيم خطة التوثيق على اساس النواحد الشرعية وتكوين العدول تكوينا متينا مع الاقتصار عند التعيين على من تتوفر فيه الصفات المطلوبة شرعا في العدول.

وظيفة المدرسة في المجتمع الاسلامي المعاصر

التعليم بالعالم الاسلامي، والى للجنمات الاسلامية الكبرى ويقول الاستاذ النونوي انه أمسك عن تقديمه لاية جهة، حتى جسات فرصة المؤتمر السابع لرابطة العلماء بالمغرب فقرر تقديمه اليه ليري المؤتمر فيه رأيهم.

وبتألف البحث بعد مقدمة تاريخية لعام التربية في الاسلام من العناصر الالية:

اولا: مقترحات عامة، في المادة الاسلامية، في المادة العربية، في المادة التاريخية ثم الامالة في مصادر التخصصات الاسلامية، التبادلية في توزيع مواد الدراسة، الالة الاجنبية الامتحانات، التربية.

ثانيا: مقترحات تتعلق بالجامعة الاسلامية.

ثالثا: ملحقات بالمدرسة الاسلامية.

وقد اعتذر الاستاذ النونوي عن عدم حضوره المؤتمر بالانحراف الصحي الذي طرأ عليه، فتمنى له الشفاء وتسامح المحبة ونشكره على بحثه القيم

حفلة تأبين العلامة المرحوم السيد الحسن الزهراوي

على يده كثير من طلاب كلية اللغة العربية والجامعة اليوسفية. ثم ارتجل وزير الاوقاف كلمة عدد فيها مناقب الراحل ومزاياه الحميدة. وما كان يتجلى به من فضيلة وقيل وتغان في خلد السلام، وذكر كذلك بالمدرسة الحسنية التي كان يلقيها أمام جلالة الملك الحسن الثاني ويجلس فيها.

وقد أقيمت بالمناسبة كلمات وقصائد عديدة من أساتذة المعهد والكلية وأصدقاء الفقيه، من بينها كلمة الامين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ عبد الله كنون.

هذا وقد تلقى الاستاذ كنون برفقة عزاء في الفقيه من شهادة الامين العام للمجمع الفقهي بالمملكة السعودية الشيخ محمد علي مختار، على اثر تعييه الى المجمع الذي كان عضوا فيه. رحم الله الاستاذ الزهراوي رحمة واسعة وعوض الامة منه خيرا. وانسا لله وانسا اليه راجعون.

أقيمت بعد صلاة العصر بمسجد تركيا بمراكش، يوم الاثنين 16 جمادى الثانية 1399 الموافق 14 ماي 1979 حفلة تأبين بمناسبة الذكرى الاربعينية لوفاة العلامة السيد الحسن الزهراوي.

وقد ترأس هذه الحفلة سعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور احمد رمزي، وحضرها عامل الاقليم ونائب رئيس المجلس البلدي وفضيلة رئيس المجلس العلمي وأعضاء المجلس وأساتذة كلية اللغة العربية والمعهد الاسلامي ورجال السلطة المحلية والندوب الاقليميين لوزارة التربية وتكوين الاطر وأصدقاء الفقيه وطلابه وتلامذته.

وبعد تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم ألقى العلامة الرحالي التاروق كلمة حول خصال الفقيه ومكانته العلمية والصفة الاخلاقية التي كان يتجلى بها، كما أشار الى الدور الطلائى الذي قام به في تدريس العلوم، حيث تخرج

التوصيات

(تابع صفحة 7)

- التدخين
- التقبيل
- الرقص الخليع
- بمنع الاستهزاء
بالمقدسات الاسلامية، وأعلام
الاسلام وحرمانه.

- بمنع المسلسلات والافلام
الماجنة، وافلام الجنس، والعنف
والقتل والسوط، سواء في أجهزة
التلفزيون او المسارح او
القاعات السينمائية.

6) الشغل والشغالون والعطل

بما اصف توفير الشغل
للقادر عليه حق بوجبه الله
تبارك وتعالى على المجتمع في
حدود التكافل والتضامن
والتعاون، واتاحة الفرص
للجميع.

فان المؤتمر السابع
لرابطة علماء المغرب يؤكد
على ما يلي:

- توفير الشغل والتركيز
على استثمار الارض وتمهدها
بالاصلاح ونهيتها، وشمولية
ذلك لاراضي البور الرعوية
منها، والفلاحة، وعدم
الاقتصار على جهات بعينها
مما يؤدي الى المناداة بتعديدها
الملكية وغيرها، وفي ارض
المغرب الشاسعة التي لم تغلج
بعد منسج للجميع.

- القيام بالتجهيزات
الاساسية والاجتماعية بالبادية
المغربية لتيسر اسباب
الاستقرار، وعدم هجرة الارض.
- تسخير الملكية، والمال
لخدمة الافراض الاجتماعية
والاقتصادية التي يتوخاها
الاسلام.

- اعطاء اجور للعمال
مناسبة للاحوال المعاشية،
ولفلاء المتفاحش.

- نوعيتهم بالتربية
الاسلامية المثل التي تفرز في
نفوسهم لتفاني في العمل
والاخلاص فيه واجتناب الخيانة
والفسح والمطالبة بالحقوق
والتقاضي مع الواجبات.

- انجاز تعويضات الضمان
الاجتماعي لهم في الوقت
المناسب.

- ايجاد اماكن للصلاة
في جميع العمال، وتعميم
الآلة، ومرشدين في العامل.

العناية بعمالنا في الخارج
بتوفير:

- الظروف الاجتماعية
المناسبة لتعليم اولادهم،
وربطهم بمقيدة وحضارة ولغة
وطنهم الاب.
- انتقاء للبعثات التعليمية
وبعثات الارشاد وغيرها من
ذوي المروءة والكفاءة العلمية
والمهنية والالتزام بالاسلام
عقيدة وسلوكا.

7) ومن العطلة الاسبوعية

- يؤكد المؤتمر السابع
لرابطة علماء المغرب المنعقد
بمدينة وجدة مطالبته المتكررة
بالاعطاء عطلة يوم الاحد
الاسبوعية، وتعميها بيوم
الجمعة لافضلته على الايام
وليسهل على الافراد والعمال
تأدية صلاة الجمعة ولحسب
التبعية الاجنبية في مظهر من
اعظم مظاهرها.

8) في مجال الصحة وسائل

الوقاية والعلاج

يوصي المؤتمر السابع
لرابطة علماء المغرب:

- بتعميم بناء المستشفيات
والمستوصفات والمراكز الصحية
بالجهات المفتقرة اليها.

- توفير وسائل الوقاية
والعلاج والاسعاف.
- تجهيز اقسام المستعجلات
بما يناسب ظروف الاستعجال
بالممكنات البشرية والمادية
والمعاملة الانسانية.

- مراقبة القائمين على
المستشفيات في امور العلاج
والتغذية والرعاية، والضرب
على ايدي المتلاعبين والمتهاونين
والمناجرين منهم.

- تعهد اسعار تكلفة
الفحص، والعيادة في مضار
المؤسسات الخصوصية بما
يناسب الدخل العام للفرد.

- مراقبة صناعة الادوية
وجعلها في متناول الجميع
بأثمان مناسبة.

- عدم التساهل مع الذين
يتعاطون التطبيب وبيع

الادوية ممن لا يتوفون على
الاهلية لذلك.

الاقواق والشؤون الاسلامية

حيث ان الاقواق
الاسلامية هي المظهر الاجتماعي
العلمي المعبّر عن فلسفة
الاحسان المأمور به شرعا.
فان المؤتمر السابع لرابطة
علماء المغرب يوصي:

- برعاية الاحباس،
والممتلكات الحسبية الرعاية
المأمور بها شرعا وتمهدها
بالتنمية، والاستثمار.

- بتوجيه فائضها لخدمة
الافراض الاجتماعية لاسلامية
والتراث الاسلامي، والتشجيع
على تحفيظ كتاب الله وسنة
رسوله.

- بعدم السماح بتفويت
الاملاك الحسبية بغير موجب
شرعي في الوقت الذي يستحب
فيه تحسيس املاك جديدة.

يستلزم:

- الدعوات العشوائية
الصادرة من جهات تجهل
مهمة الاملاك الحسبية خاصة
العقارات، والتي تنادي
بالخصوص بتوزيع الاراضي
الفلاحية الحسبية.

- التلاعب، والمحسوبية
التي تمارس في بعض العقارات
الحسبية الفلاحية والعقارية.
وطالب: بأكرية مناسبة
لدور الاحباس الموجودة في
المدن الكبيرة والاحياء المهمة بها.

- بمساندة وزارة الاقواق
والشؤون الاسلامية من طرف
المحاكم في الدعاوي التي
تقيمها من اجل رفع القيمة
الكرائية او الماطلة في الاداء
او السطو على الاملاك الحسبية
والتراخي عليها.

- العناية بموظفي وزارة
الاقواق والشؤون الاسلامية
بأدماجهم في أطر
الوظيفة العمومية:

- بتتميمهم باجور مناسبة
للظروف المعاشية في انتظار
تحقيق الادماج المطلوب عاجلا

والقطر في الاسفار الطويلة.

- بسلامة اهتمام بالدعوة،
والارشاد، وخطب الجمع،
وانتقاء العناصر المؤهلة،
وتعمدها ودفعها الى مل الفراغ
الحاصل في هذا المجال.

- شموليتها للمدن،
والبوادي، وعدم اقتصرها
على المناسبات.

- باحداث دورات تدريبية
لمساعدة المتفرغين للوعظ،
وامامة الخمس، والجمعة على
القيام بواجبهم على الوجه
المطلوب.

وان يتم ذلك باشراف
دعاة اكفاء، واساندة تتعاون
الرابطة مع الوزارة على انقائهم
بأحداث اجهزة جهوية
من العلماء العاملين للافتاء،
والتوجيه، والدعوة، والارشاد.

- بمنح الاقواق اعتمادات
من الميزانية العامة للدولة:
- لتعميم حركة بناء
المساجد خاصة في الجهات
النائية، والعناية بالموجود منها
وتعمده بالصيانة والنظافة،
وتسهيل مامربية محبسي
المساجد الجديدة بقبولها
والتشجيع عليها.

- بتعميم وضعية المعاهد
الدينية، ومدارس القراءات
السبع، والرفع من قيمة منح
طلبتها، واجور موظفيها.

- احداث اقسام للطور
الثاني لتلاميذ المراكز الحسبية
لمساعدتهم على قتم دراستهم
وتخصيص منح لهم.

- بالقيام بحملة توعية
مناسبة للحفاظ على رسالة
الحبس، واستمرار عناصر
مجتمعا في القيام بها في كل
الافراض الاجتماعية بما فيها
المقابر، وصيانتها والاحتفاظ
عليها وتسويرها.

- باحيا الاحباس الوظيفية
مثل حبس محرس، للبخاري
والرسالة وتلاوة القرآن
بالروايات السبع وغيرها.

- بتسجيل اشرطة لتلاوة
القرآن، ودريس الوعظ
والتوعية الاسلامية تخصص
للسافرين في حافلات النقل
والقطر في الاسفار الطويلة.

والقطر في الاسفار الطويلة.

الحسبة

نظرا لان وظيفة الحسبة
ساخوذة من مبدأ الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر
ونظرا لدورها التاريخي
ولكونها تؤدي وظيفة اجتماعية
واقتصادية وتنظيمية.

ونظرا لكون ظهور قمع
الفسح الصادر بتاريخ 14 أكتوبر
1914 لا ينظم الحسبة تنظيميا
اسلاميا صحيحا لصدوره في
عهد الحجر والحماية وكذا
القرارات المانحة به.

ونظرا لكون احيا وظيفة
الحسبة في الوقت الراهن
اصبح ضرورة ملحة

فان المؤتمر السابع لرابطة
علماء المغرب يطالب بما يلي:
أ - بالاعطاء ظهور قمع الفسح
الآنف الذكر وتعميها بظهور
جديد يعتمد اساسا على نظام
الحسبة في الاسلام

ب - بتعميم محسبيون
اكفاء تتوفر فيهم النزاهة
والاستقامة واحلالهم محل
اعوان مصلحة قمع الفسح
ومراقبة الاسعار

ج - بتعزيز المحسبين
بالسلطة التنفيذية لمساعدتهم
على القيام بواجبهم على الوجه
الاصح

توصية بشأن المعوقين

وذوي الماهات

بما ان الاسلام لا ينفذ ولا
يتجاوز اي عنصر من عناصر
المجتمع وبعض على العذب
وتوفير الرعاية اللازمة
للمكفوفين ولعكس المعوقين
والصابين بأية عاهة.

فان المؤتمر السابع لرابطة
علماء المغرب المنعقد بمدينة وجدة
يوصي بما يلي:

- توفير مؤسسات مناسبة
لتعليم المكفوفين والمعوقين
وتربيتهم وتكوينهم واعدادهم
للمساهمة بجهودهم وكفاءتهم
وحقيرتهم في خدمة مجتمعتهم.
- توفير الشغل المناسب لهم
وضمانه.

- تشجيع المؤسسات
الاحسانية الخاصة برعايتهم.

- ونظرا لكثرة المذلولين
واكون التسلل اصبح حرفة

(البقية في صفحة 11)

البرقية التي رفعها مؤتمر رابطة علماء المغرب عند نهاية اشغاله الى حضرة صاحب الجلالة امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

الله ورسالة الاسلام الخالدة .
وقد حرص المؤتمر على ترجمة خطابكم
الكريم الى توصيات وقرارات فيها كل
الحخير والصلاح للمجتمع المغربي والاسلام
الاسلامي كله الذي رأى فيكم الرائد لادب
فقلدكم رئاسة لجنة انقاذ القدس الشريف
وهو شرف عظيم للمغرب . فإله يعينكم
على القيام بجميع الاعباء الملقاة على عاتقكم
ويديمكم حصناً حصيناً للعروبة والاسلام .
ومصدر فخر واعتزاز للشعب المغربي الابي
المتعلق بشخصكم الكريم وعرشكم العلوي
المجيد ، ويحفظكم وأسرتكم الشريفة
وخصوصاً ولي عهدكم الامير الجليل سيدي
محمد وضوء الامير الرشيد بما حفظ به الذكر
الحكيم . وتقبلوا أمير المؤمنين ولائنا واخلصنا
ووفاءنا الدائم والسلام على مقامكم العالي بالله .

حضرة صاحب الجلالة امير المؤمنين
الملك الحسن الثاني ادام الله عزه ونصره .
في غمرة من السرور والابتهاج تلقى
المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب المنعقد
بمدينة وجدة يومي السبت والاحد 22-21
جمادى الثانية 1399 الموافق 20-19 مايو 1979
رسالتكم السامية التي وجهتموها الى علماء
مملكتم الشريفة فحلت منهم محلا عظيما
وكأنت برداً وسلاماً على قلوبهم وانخذوها
منهاجاً للعمل ونبراساً للاعتدال . وهم يعاهدون
جلالتكم على الاخذ بها والسير بمقتضاها
لاسيما وقد حددتم فيها المسؤولية واقتسمتم
واباهم واجب النهوض بها . فهم يلتزمون
بالسير من ورائكم لتحقيق الاهداف التي
رسمتموها وتنفيذ الخطط التي نهضت بالامة
الى المستوى الرفيع الذي رشحها له دين

برقية رابطة علماء المغرب الى المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية

السيد الامين العام للمؤتمر العاشر لوزراء
الدول الاسلامية فاس

تحيي رابطة علماء المغرب مؤتمركم التاريخي العتيق
وترحب بكل وفود البلاد الاسلامية الشقيقة في وطنها
الثاني «المغرب» وتؤيد كل اقرارات الايجابية التي
يتخذها المؤتمر لصالح القضايا الاسلامية والنظامين دول
الاسلام وشعوبه من أجل تحرير القدس ومساندة القضية
الفلسطينية وكل قضايا الشعوب الاسلامية المناضلة
من أجل التحرر ورفع السيطرة الاجنبية عنها .

الامين العام للرابطة
عبد الله كمنون

توصية بشأن المعوقين وذوي العاهات (تابع صفحة 10)

لكثير من الشعاذين في الاسواق
وابواب المساجد والطرق . فاننا
ندعو الى احداث ملاحية
خيرية وسأول للعبوخ والعجزة
وذوي العاهات والارامل المزمرة
والشرب بشدة على الحزق
لهذه الهمة المفوعة شرعا .

- ونظرا لتدهور الخلق
وانعدام الفضيحة وشيوع الرذيلة
وبتجاهل ذلك في الاختلاط بين
الجنسين وخيانة في الحفلات
للإمامة واستخدام الفتيات للمهمات
بالمقاهي العمومية واماكن اللهو
ساقيات ورقاصات فاننا نستنكر
ذلك ونطالب بمنعه منعاً باتاً .

ونظرا لبلية الذي أسببت
بها مدينة مراكش التي تنجلي
في اقامة نادي البر الابيض
التوسط في وسط المدينة وفي
شارع رئيسي وحيوي وبجانب
مسجد الكتبية الشيق وتحت
ظلال مومنته التاريخية . ورغم
الجود التي بذلت من طرف
العلماء والمجلس البلدي وسائر
طبقات السكان على اختلاف
الحيثيات لاغلاقه واغلاق ما
كان على شاكلته من النوادي
في سائر مدن المغرب ، ومحو
الحداد الذي يسبب الى سمعتها
كامة ذات حضارة وتاريخ مجيد
فاننا نرفع عقيرتنا من جديد
بالاستنكار لهذه النوادي طالين
تلبية الرغبة المشددة في
المؤرخ باغلاقها وتساير البلاد
من رجسها .

كلمة سماحة الشيخ محمد علي حركان

(تابع صفحة 6)

ايها الاخوة في الله :

في ختام هذه الكلمة اشعر
ان واجب الوفاء يفرض علي
ان اقدم بالشكر الجزيل

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب (تابع صفحة 6)

الله الذي ما فتئ يولي اهتمامه
بشؤون العلم والدين ويرعى
حركة العلماء ويشملها بعنايته
كما شكر الوفود التي
حضرت المؤتمر وأخصها وفد
المملكة العربية السعودية وفد
تونس الى جانب شكره لمعالي
وزير الاوقاف والشؤون
الاسلامية وسعادة عامل مدينة
وجدة ومجلسها البلدي ورجال
السلطة المحلية الذين كان
لهم اليد الطولى في نجاح
المؤتمر والاذاعة والتفيرة
التي واكبت المؤتمر من
البداية الى النهاية .

وختم المؤتمر بتلاوة فاتحة
الكتاب .

مندوب التحرير في اليوم الاول
مندوب التحرير في اليوم الثاني
مندوب التحرير في اليوم الثالث

وضيافته لي ولاخواني اعضاء
الوفد المرافق لي . فأسأل الله
تعالى ان يقدرا على مجازاته
وله من الله الجزاء الاوفى .
كما اشكر باسمي وباسم
اعضاء الوفد حكومة المغرب
الشقيق وعلي رأسها جلالة
الملك الحسن الثاني حفظه الله
واشكر جميع الاخوة المغاربة
المسؤولين في كل من فاس
وطنجة ووجدة على اعتنائهم
بنا وضيافتهم لنا واشكرهم
جميعاً على حسن عيادتهم
وجميل رعايتكم وكرم ضيافتكم
واسأل الله العلي القدير ان
يوفقنا جميعاً للخروج من هذا
المؤتمر بقرارات وتوصيات
ايجابية قابلة للتنفيذ وان
يلهمنا فيه الرشيد والصواب
وان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعاً
مرحوماً وفرقنا من بعده
تفرقاً مصوماً انه نعم المولى
ونعم النصير .

وصلى الله وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آله
 واصحابه اجمعين وآخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين .
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

اعضاء المجلس الاعلى لرابطة العلماء

فرع الرباط وسلا

السادة : ابراهيم الكتاني
ادريس الكتاني
ج محمد بن ابي بكر التطواني
ج عثمان جوريو
ج محمد بن ابي بكر المريني
ابراهيم الانفي
عبد الرحمن الكتاني
عبد الله الجباري
عبد المجيد السلاوي
زين العابدين الكتاني

فرع القنيطرة

السادة : الحسن الكتاني
عبد السلام بن محمد الوزاني
احمد بن ج السلي
ج عبد الكريم بن احمد ملين
ج علي العبودي
ج الخطيب بن محمد الادريسي
عمر بن الحسين آيت بلحسين

فرع الجديدة

السادة : محمد المريني
محمد مفيد
ج مصطفى الرهفي
محمد ابا عوص
عبد الله رزقي
محمد بن التهامي هندي
عبد الرحمن ابو الفتح

المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية

(تابع للصفحة 1)

وقد سبق المؤتمر اجتماع تحضيرى من كبار المسؤولين التابعين للدول الاعضاء للظفر في جدول اعمال المؤتمر.

عدد الدول المشاركة في المؤتمر

واهتمت في اعمال المؤتمر اربعون دولة. كما حضر المؤتمر دول ومنظمات بصفة مراقبين او ضيوف من بينها رابطة علماء المغرب.

الخطاب الملكي

وتفضل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية فافتتح المؤتمر بخطاب منهجي ابتداء جلالة بالترحم على ارواح شهداء المسلمين وعلى رؤسهم المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز. ودعا جلالاته الحاضرين الى الوقوف وتلاوة سورة الفاتحة ترحما على ارواح الشهداء، سوا ماتوا في الجهاد بالقلم او بالخطاب او بالسلاح أينما كانوا وأينما استشهدوا.

وذكر جلالاته الحاضرين بالمسؤولية التي يتحملونها في هذه المرحلة الدقيقة من حياة المسلمين، وهي المسؤولية التي قال عليها جلالاته انها مسؤولية دائمة ابدية لا تنحصر في مكان ولا في زمان. ودعا جلالاته المسلمين الى التحلي بالصبر والامانة دون مهاودة فيما يخص المبادي ودون تراجع عما اتخذ من قرارات.

وقال جلالة الملك ان الشعب الفلسطيني ليس في حاجة الى وصاية انه شعب قادر على ان يدير نفسه بنفسه وبدلا من النضارب والمزايدات لتتفق على حد أدنى ينال رضى الجميع.

وتمنى جلالاته للمؤتمر في نهاية خطابه التوفيق والنجاح في اعماله.

لقد كان لخطاب جلالة الملك الحسن الثاني الاثر البالغ

في نفوس اعضاء المؤتمر فقرروا بالاجماع اعتبار هذا الخطاب وثيقة رسمية للمؤتمر ورفعوا الى جلالاته برقية شكر وتقدير منوهين بتوجيهاته السامية في هذا الخطاب.

عمل المؤتمر في عشر سنوات وعلى اثر خطاب صاحب الجلالة الحسن الثاني القى وزير خارجية السنغال ورئيس الدورة التاسعة للمؤتمر معالي السيد مصطفى نياس كلمة قيمة باسم رؤساء الوفود شكر فيها المغرب ملكا وحكومة وشعبا على الجو الذي هب للمؤتمر من كرم الضيافة ونجاعة العمل. واشاد بالمغرب بلد الحوار والانفتاح والذي كان بلدا مؤتمرا القمة الاسلامي الاول منذ عشر سنوات مشيرا الى انه اذا كانت مدينة الرباط مهد مؤتمر القمة الاسلامي الاول هي رباط الفتح معقل فصائل الدفاع عن الاسلام. فان مدينة فاس هي معقل الطهارة الدينية والاشعاع الفكري والثقافي والاغنى الحضاري.

انتخاب رئيس المؤتمر

انتخب المؤتمر بالاجماع السيد محمد بوستة وزير الدولة المصطف بالشؤون الخارجية والتعاون للمملكة المغربية رئيسا للدورة العاشرة لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

كما انتخب المؤتمر معالي السيد ادامو جرماكوي وزير خارجية النيجر نائبا اولاً للرئيس، ومعالي السيد وزير خارجية بنغلاديش نائبا للرئيس كما انتخب معالي السيد مصطفى نياس وزير خارجية السنغال مقررا عاما للمؤتمر.

وانتخب سعادة السفير السيد محمد عمامو من الجمهورية التونسية رئيسا للجنة الصداقة وكلف السيد قاسم الزهيري الامين العام المساعد للشؤون السياسية والاعلامية في المنظمة فاطقا رسما للمؤتمر.

دورة فلسطين والقدس وبمناسبة الذكرى العاشرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية قرر المؤتمر ان تكون هذه الدورة دورة فلسطين والقدس الشريف.

وبعد ان استمع المؤتمر الى تقرير لجنة كبار المسؤولين اقر جدول اعمال هذه الدورة ووزع بنوده على اللجان الاربعة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الادارية والمالية.

وصادق المؤتمر على قرار يقضي بتعليق عضوية جمهورية مصر العربية في منظمة المؤتمر الاسلامي وفي الاجهزة المنفردة عنها الى ان تزول الاسباب التي أدت الى اتخاذ هذا القرار. وقد أعلن بعض الوفود عن عدم اشتراكها في التصويت على هذا القرار مؤكدة مساندة دولها لكفاح الشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه الوطنية الثابتة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي الوحيد.

وألقى الامين العام للمنظمة معالي السيد احمد كريم جاي تقريره السنوي، مستعرضا فيه أوجه نشاط المنظمة في مختلف المجالات وحظي هذا التقرير المركز والوافي بثناء المؤتمر وتقديره، كما القى رؤساء الوفود كلماتهم حيث استعرضوا فيها الوضع الدولي الراهن مركزين خاصة على قضايا القدس وفلسطين والشرق العربي، معلنين ان قضية فلسطين هي جوهر قضية الشرق العربي وان حل هذه القضية يكمن في تمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه الثابتة وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف.

وأكدوا على ان تقوية التضامن بين الدول الاسلامية هو السبيل الاقرب لمواجهة مختلف التحديات التي تواجه امتنا الاسلامية.

وتعرضوا لمشاكل الجماعات الاسلامية وقضايا التمييز

العنصري وبعثوا الوسائل لتقوية التعاون ولا يحكم صيغ التكامل في مختلف الميادين بين الدول الاعضاء.

عام 1980 عام القدس أقر المؤتمر ان تكون سنة 1400 هجرية الموافقة لسنة 1980 ميلادية سنة للقدس الشريف. وفيما يتعلق بلجنة القدس قرر المؤتمر ان يتم عقد لجنة القدس على مستوى وزراء الخارجية ومناشدة جلالة الملك الحسن الثاني ملك مملكة المغرب بالتفضل بقبول رئاستها من أجل تنفيذ برنامج سياسي واعلامي في العالم غير الاسلامي لدعم قرارات المؤتمر الاسلامي على أعلى مستوى بهدف المحافظة على اسلام وعروبة القدس الشريف.

وفيما يتعلق بتحديد مكان ووعده انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في اطار الاحتفال ببداية القرن 15 الهجري رحب المؤتمر بدعوة المملكة العربية السعودية لاستضافة مؤتمر القمة القادم في شهر ربيع الاول سنة 1401 هجرية.

وأكد المؤتمر قبول دعوة جمهورية باكستان الاسلامية لعقد الدورة الحادية عشرة لوزراء خارجية الدول الاسلامية في باكستان سنة 1980.

ورحب المؤتمر ووافق على الدعوة الكريمة التي وجهتها جمهورية النيجر لاستضافة الدورة الثانية عشرة لوزراء خارجية المؤتمر الاسلامي خلال سنة 1981 وأكد المؤتمر ان يكون يوم 21 غشت من كل سنة يوم للتضامن الاسلامي مع نضال الشعب الفلسطيني.

ارجاء النظر في البندين 7 و 8 المتعلقين بتعديل الميثاق وانتخاب الامين العام الى جلسة استثنائية تعقد في النصف الاول من شهر اكتوبر القادم 1979.

القضية الفلسطينية

أكد المؤتمر ان قضية

فلسطين هي جوهر مشكلة الشرق العربي كما أكد حق منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه في الاشتراك بشكل مستقل ومتكافئ في جميع المؤتمرات والمحافل الدولية المعنية بقضية فلسطين.

ويرفض المؤتمر التعامل مع نتائج كامب دافيد بواشنطن لتجاهلها الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي الوحيد ويدين دور الولايات المتحدة الامريكية في توزيع هذه الاتفاقيات ومحاولة فرضها على الشعب الفلسطيني.

واستنكر موقف الدول التي تمد اسرائيل بالمساعدات والاسلحة، واعتبر ان الهدف من تلك المساعدات ليس الا اغراق اسرائيل بوسائل القتل والتدمير لتثبيتها كقاعدة للاستعمار والعنصرية في العالم الثالث بصورة عامة وفي الشرق العربي بشكل خاص.

اسرائيل وجنوب افريقيا وادان المؤتمر التواطؤ بين اسرائيل وجنوب افريقيا وسياساتها العدوانية والعنصرية والتعاون بينهما لما في ذلك من تهديد لامن الدول الافريقية والعربية واستقلالها

القضية الفلسطينية والامم المتحدة

وذكر المؤتمر بالقرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى، والتي تطالب بعودة القدس الى السيادة العربية الاسلاميه وعدم اجراء اي تغييرات من شأنها تغيير الطابع العربي الاسلامي للمدينة المقدسة، وتعتبر كل تغيير باطلا وغير مشروع.

(البقية في صفحة 15)

تتمة خطاب السيد الأمين العام الاستاذ عبد الله كنون

الفقهية وغير ذلك ويستخدمون وسائل الاعلام الوطنية كالاذاعة والتلفزيون لنشر افكارهم المتعديّة والمستغزّة لشعور الامة. ولا نجد مندوحة من الرد عليهم، وتفنيد أقوالهم كما نفند أقوال الاجانب من خصوم الاسلام.

والى هذا كانت حملاتنا على انتشار الخمر والقمار وأفلام الخلاعة والتبرج حملات شديدة. وتلبيه ذوي الامر على واجبهم في منع هذه المغاسد والتصدي لها بقوة كاد يكون هجيرانا. الا ان ذلك كله لم يقد هيناً واذا تحرك بعضهم بعد استدخال شخصيا معه في احدى الحالات فسرعان ما تعود الحالة الى ما كانت عليه. والامر لله، ونعتقد ان الجسم في تغيير هذه المناكر بقوة القانون أصبح بيد البرلمان فهو الذي يستطيع ان يواجه أصحاب المصلحة في بقائها ويطبق الدستور وما ينص عليه من ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام.

وفي المجال الرابع ساندت الرابطة الحركات التحريرية في العالم الاسلامي بكل قوتها وأعظمها حركة تحرير فلسطين التي تعتبرها قضية المسلمين الاولى، واتخذت في شأنها المواقف الحاسمة وخصوصا بعد التطورات التي عرفتها هذه القضية اخيراً. والتفكير لها من أكبر دولة عربية في المنطقة مع الاسف الشديد، ولم يزل ولن يزال تأييد الرابطة لمنظمة تحرير فلسطين ومجاهديها الابرار بالقول والعمر والمال عند الامكان هو مهمها الاول حتى يتحقق النصر بحول الله وتحرير القدس وسائر الارض العربية المغصوبة كما ساندت الرابطة بمختلف وجوه الاسناد قضية ارنيريا والفلبين ومسلمي لبنان وفطاني وبورما وأفغانستان وغيرهم واخير الثورة الاسلامية في ايران. إننا لا نذكر هذه الاعمال التي تقوم بها الرابطة افتخارا

بها واستكثارا لها، فنحن نعلم انها من واجباتنا ومن المتحتم علينا القيام به بدون من ولا اعجاب، ولكن نستعقب الاخوان الذين لا يعرفون شيئاً عن تحركات الرابطة وعملها الدائب، ويلومونها عن حسن نية او يطالبونها بما فوق طاقتها، اما غيرهم من المنكرين فليس يرصدهم شيء، وليقولوا لنا ما قاموا به هم في هذا المضمار علماً بأن العمل الاسلامي ليس وقفاً على طائفة من المسلمين دون طائفة، وليس في الاسلام رجال دين ورجال دنيا ولا جماعة عليها العمل واخرى معفاة. بل الكل مخاطب بحفظ العقيدة والشعائر والآداب الاسلامية والعمل لدينه ودنياه معاً.

أيها السادة:

ما لنا وللماضي وقد ذهب بما له وما عليه، فالحاضر يطالبنا بمضاعفة الجهود والعمل باستمرار في جميع الميادين لا نقاداً ما يمكن انقاذه، فالوضع سواء في الداخل والخارج على صعيد العالم الاسلامي لا يسر، والتكبات تتوالى على المسلمين والمعارك الجانبية التي يشغلهم بها العدو عن بنا، وحدتهم وإحراز كيانهم، تستنزف قوتهم وتعمق هوة الخلاف بينهم، وما نحن في المغرب نرى كيف تنكسر جيراننا لنا وعارضوا قضية توحيد ترابنا باسترجاع صحرائنا المقتصة

وكونوا مما يسمى بالبوليزاريو أداة لمهاجنتنا سياسياً وعسكرياً وقد قابل الشعب المغربي على بكرة أبيه هذا العمل باستنكار شديد على الرغم من سياسة الملاينة والتربص التي سلكتها الحكومة معهم ولكن لما بلغ السيل الزبى وصارت التحرشات الارهابية تحركات حربية، لم يسع حكومتنا الا ان تأخذ بالحزم ووجه جلاله الملك - نصره الله - رسالته التاريخية في 8 مارس الماضي الى مجلس النواب مخاطباً الشعب من خلاله بوجوب تعبئة قواه المادية والمعنوية للدفاع عن كرامته الوطنية ووحدته الترابية، وقد اجاب المجلس وجميع افراد الشعب باستعدادهم للوقوف صفاً واحداً وراء جلاله الملك لحماية المكتسبات الوطنية ورد كل عدوان على البلاد من اي جهة جا. وكانت رابطينا كالعادة في مقدمة من عبروا عن تجددهم لاداء الواجب كما لم نفعل قنادي بحسم القضية وكف المعتدين بماخولنا لنا القانون والشرع (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغفون في الارض بغير الحق).

وما لا يفوتني ان اوجه تحيات الاحبار والتقدير لجنودنا البواسل المرابطين في الحدود حماية لترابنا

الوطني من التسرب والانتهاك والله في عونهم وحمايتهم.

أيها الاخوة:

إننا على ابواب القرن الخامس عشر الهجري، وهو حدث تاريخي له مغزى روحي عظيم، وقد قرر العالم الاسلامي كله ان يحتفل به الاحتفال الذي يناسبه، ورابطة علماء المغرب لا بد ان تسهم في هذا الاحتفال اسهاماً مشرفاً فمن الآن علينا ان نفكر في الاعمال التي يجب ان نقوم بها بصفة فردية وجماعية لحياء هذه الذكرى الغالية وجعلها نقطة تحول وتغيير مما نحن فيه الى المستوى اللائق بأمة القرآن. والرسالة التي جاء بها خاتم الرسل عليه الصلاة والسلام، علماً بان حياة المسلمين الراهنة لا تشرف وأن الاسلام بسبب نخاذلنا وتفرطنا في تعاليمه، أصبح على مفترق الطرق، فلا هو من الناحية السياسية منبع الجانب مرهوب الشوكة. ولا من الناحية العملية وثيق العملة والارتباط بالواقع والحياة والمسؤول عن هذا الوضع المزري جثمان اثنان لا غير، الحكم والعلماء. فاذا قاما معا بواجبهما صلح امر المسلمين واستقامت أحوالهم واطمأنت النفوس المومنة على مسار الاسلام في يومه وغده. والا فان مسؤولية هاتين الجهتين عن مستقبل الاسلام امام الله والتاريخ لا أسوأ منها اذ ليس

برقية المؤتمر الى العاهلين الكريمين الحسن الثاني وخالد ابن عبد العزيز بشأن الغارات الجوية على جنوب لبنان

ان مؤتمر رابطة علماء المغرب المنعقد بمدينة وجدة يومي 21 - 22 جمادى الثانية 1399 الموافق 19 - 20 ماي 1979 يحيبكم ويهنيكم برعاية لجنة القدس الاسلامية، كما يحبي ضيفكم وأخاككم عاهل المملكة العربية السعودية الملك خالد المعظم ويقدم اليكم رغبة المؤتمر في تدخل جلالتيكم لمنع الغارات الاسرائيلية المتواصلة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وايضاف هذا العدوان الوحشي الذي انما يستهدف النساء والاطفال والمعزة وغيرهم من الابرياء الذين يقاسون من انواع التشريد والضباع ما يتفطر له قلب الانسانية.

واقه يجعل اقوامكم هذا فاتحة خير وعز وسعادة للمرب والمسلمين في سائر اقطار المعمور والسلام على مقام أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

في الدنيا مسلم لا يريد ان يكون مسلماً حقيقياً وان تكون كلمة الاسلام هي العليا فضياع هذه الملايين المديدة من المسلمين تحول على من غيها. ونستبشر خيراً بإسفاق كلمة الحكم والعلماء في العالم الاسلامي كله على الاحتفال بهذه الذكرى واعطائهم ان تستحق من الاهتمام، ومعنى ذلك الرجوع الى الاسلام وبعث الروح الدينية ونطبق الشريعة الاسلامية والاعتداد بحضارة الاجداد مع تعليمها طبعاً بما هي في حاجة اليه من العلوم والفنون المستجدة ووسائل القوة والمنعة عملاً بقوله عز وجل «وأعدوا».

وفي نطاق هذا التحرك وانطلاقاً من الاهداف التي حددها قانون الرابطة المنصوص تحت اوائها، ادعوكم ايها الاخوة ان تكونوا من السابقين للعمل على انتاج هذه الذكرى وتحقق الآمال المعلقة عليه بكل ما في وسعكم وما تبلغه طاقاتكم.

أيها السادة:

ان خير ما نختم به هذه الكلمة وأرجاء عندنا هو الدعاء الذي ورد انه مع العبادة. وقال فيه المولى سبحانه وتعالى «قل ما يعجبكم بكم ربي لولا دعاؤكم، فنخص ونعم، نخص ملك البلاد وحامي حوزتها والساھر على مصالح رعيته جلالة الحسن الثاني فندعوا الله ان يكلمه ويراه، ويمده بعونه ونوفيقه ويقيه فخراً للعروبة والاسلام وقائداً لمسيرة المغرب نحو التقدم والرفاء وان يقر عينه بولي عهده الامير الجليل سيدي محمد وسائر أنجاله الامراء الكرام. ونتم فندعو لسائر ملوك الاسلام ورؤسائه وأمرائه بتسديد الخطى والتوفيق لما فيه خير الاسلام والمسلمين. ونسأله تعالى ان يصلح ما بنا ويجمع كلمتنا على الحق ويهدينا سوا السبيل انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله.

شكر وتقدير

ضيق الوقت لكنت اوسع واشمل . وكذلك تشكر الامانة العامة الاذاعة الوطنية والجهوية والمفكرة ومكالات الانباء ومراسلي الصحف الوطنية وغيرها على ما قامت به جميعا من فطرية شاملة لعمال المؤتمر وأنشطة السادة العلماء في الجلسات العمومية والخصوصية ، وما علقته به على توصيات المؤتمر وقراراته وبرزته من اهمية اجتماع العلماء في هذا الظرف الدقيق والمواقف التي اتخذوها بإزاء الحالة الراهنة والاحداث التي يمر بها العالم الاسلامي في المشرق والمغرب .

وأخيرا وليس آخرا نشكر الامانة العامة لرابطة العلماء الشعب الوجداني على ما قابل به وفود العلماء من حفاوة واحكام وما ابداه من شعور اسلامي عميق نحو حملة الشريعة وعلم الملة وما برهن عليه بالقول والفعل من تعاطف كريم مع فرع الرابطة بوجدة ، ومساهمة حميدة لتقديم المؤتمر ، وقد تمثل ذلك في الاستقبال الذي اقامه المجلس البلدي تكريما للمؤتمر والمآدب التي دعا لها وفود العلماء غير واحد من كرام البلد وحرص السيد الوزير الاول السابق ووزير الطاقة والمعادن على الحضور في جلسته لافتتاحية وغير ذلك من مظاهر العناية الطيبة والشه من مأذاه لا يستغرب .

تنوجه الامانة العامة لرابطة العلماء بعبارات الشكر والتقدير للهيات والشخصيات التي حيت المؤتمر السابع للرابطة بما بعثته من رسائل وبرقيات او بحفوز مندوبيها في الجلسة الافتتاحية وتنوه على الخصوص بصاحبي المعالي السيد احمد عصمان نائب مدينة وجدة والوزير الاول السابق والسيد موسى السعدي وزير الطاقة والمعادن ورئيس المجلس الاقليمي لمدينة وجدة اللذين كانا سيحضران الجلسة الافتتاحية شخصيا ويتناولان الكلمة فيها ، وقدومنا فعلا الى وجدة فبيل افتتاح المؤتمر بطريق الجو الا ان ردة الطقس حالت دون نزول الطائرة المقللة لهما فاضطرا الى الرجوع لغاس بسلامة الله والله يجزيهما عن الاعتناء احسن الجزاء . كما تشكر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في شخص وزيرها الدكتور احمد رمزي على ما بذلته من مساعدة فعالة للمؤتمر ورجال السلطة بعمالة وجدة وعلى رأسهم سعادة العامل السيد حميد البخاري ومساعديه وناظر الاوقاف بوجدة والمجالس البلدي على تعاونهم مع فرع الرابطة بوجدة والمساعد الطيبة التي قاوا بها لانجاح المؤتمر سواء على الصعيد المادي بتأمين وسائل العمل وامكان الاجتماع والسهر على راحة المؤتمرين او على الصعيد الادبي بحسن الاستقبال وكرم الضيافة وتنظيم الرحلات الجميلة التي لولا

تحية المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب المنعقد في مدينة وجدة

للاستاذ الشاعر الحاج أحمد ابن شقرون

جئنا نعيي ، مجسم الحبلان
جئنا نعيي ، السادة العلماء عن
فالقول نبي ، والمواطف منهم
قالوا : نعيي سادة عن سادة
فأجبت ممنونا لهم ، ومعبرا

وروابط العلماء مذ كانت لها
فالحب بجمع والوفاء على المدى

واذا أراد الله عزرا ، لامري
علم العقيدة ، يهتدي بضياته
علم الشريعة ، يهتدي بسنائه
وهدي الرفيق الى الرفيق فألفت
هم صفوة حملوا مشاعل شريعة
مذ طوقوا الاسلام ، تبليغا أنوا
وتجردوا لهداية ، موروثة
والشمس ان سطت ، فمشهود لها
وعقول من حذقوا الشريعة لم تزل
فهم الجهابذة فاغترف من نبعهم
مذ حملوا تلك الامانة ، تابعا
في عالم الروح الفسيح تقدموا
فنهجرت تلك المشاعر ، من ظما
أما الضمائر ، فهي ، بعد جفافها
وسل الاحاسيس التي ظفرت بما
عن عالم كف ، يلح لك ظهرها
لا يشتكي جوعا ، مريد ضارع
ما حسط ابليس به الا مضى
لم يلحظ العلماء ، مضاة طفت
واذا الليل شكاه ، فليس له سوى

يا أيها العلماء ، صونوا ديننا
يا أيها العلماء ، صونوا جمعنا
أنا لا أرشح للامانة غيره
جربتم طبع الامين ، وحببه
وعرفتم أخلاقه ، ودؤوبه
وقرأتم الميثاق ، بصدر - رغم ما
ويفوه بالحق الصراح ، ولم ينزل

سل عنه ما خطت براعته ، تجد
كتبا ، تفيض بزاخر الايمان

قلنا لعبد الله لا تبخل على
فأجاب مبتسما وهل لي غير ما
رغم العباء ، ورغم سابع مرة
فتطايير الشكر الحثيث ، لفضله

يا أيها العلماء ، صونوا بالدعا
يا أيها العلماء ، صونوا تاجنا
الماهل الحسن الهمام المرتجي
ومحرر الصحرا ، وباعث نهضة
ورجاء مغربنا ، الذي يخطو به
ندعو له ، وامرشه ، في جمعنا

(1) هو العلامة البهائية المطلع سيدي عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب .

المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية

(تابع صفحة 12)

التضامن الاسلامي

واستنكر المؤتمر اجراءات الضم والنهب والاستيلاء بالقوة في مدينة القدس واستمرار انتهاك حرمة المسجد الأقصى المبارك والحرم الابراهيمي الشريف وغيرها من الاماكن المقدسة في فلسطين.

واعتبر المؤتمر تحرير مدينة القدس من الاستعمار الصهيوني العنصري ورجوعها الى السيادة العربية والمحافظة على طابعها السابق مسؤولية اسلامية جماعية لا يجوز لأي طرف ان يتخذ في غيبة الاجماع الاسلامي أي موقف او تدبير او ممارسة بخصوص هذه المدينة المقدسة.

صندوق القدس

وبخصوص صندوق القدس فقد اشر المؤتمر جميع الدول الاعضاء بالتبرع بسهامها للصندوق حتى يتمكن من الاستمرار في مباشرة مهامه المقدسة والمتمثلة في دعم صمود الشعب الفلسطيني وتمكينه من مقاومة الاحتلال والصدي لاجراءات الضم والنهب.

قانون البحار ونزع السلاح

ورحب المؤتمر باجتماع خبراء الدول الاسلامية في مؤتمر قانون البحار ودعا الدول الاعضاء الى مواصلة التنسيق فيما بينها في هذا المجال. وأكد ان اتفاقية قانون البحار لا تكون مقبولة ما لم تحقق مصالح جميع الاطراف المعنية. وطالب الدول الاعضاء بمواصلة تنسيق مواقفها بغية تعزيز انشاء مناسق حالية من الاسلحة الدووية.

الفقه الاسلامي والقانون الدولي

ان المؤتمر اذ يعتقد بأن الفقه الاسلامي ونظم الشريعة الاسلامية يمكن ان تسهم

اسهاماً كبيراً في ارساء قواعد القانون في مجال الشؤون الدولية والوطنية. قرر تشكيل مجموعة خاصة من الفقهاء لخدمة الغرض المنوه عنه.

حركات التحرر الافريقي

ان المؤتمر اذ يأخذ بعين الاعتبار الصعوبات الخاصة التي تعاني منها بعض الدول يدعو الى تقديم مساعدات مالية لجمهورية جيبوتي والجمهورية الاتحادية الاسلامية لجزر القمر والدول الاعضاء من بلاد الساحل الافريقي.

ودعا المؤتمر الدول الاعضاء لتقديم كل المساعدات الممكنة الى حركات التحرر في كل من زامبيا وزمبابوي ولاتنزام بتطبيق ونوسيج نطاق العقوبات المفروضة على الانظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية من قبل مجلس الامن.

قضية لبنان

وأكد المؤتمر تأييده لوحدة لبنان واستقلاله وسيادته وأدان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان. انشاء مركز تجاري اسلامي بطنجة.

ومن الخطوات المحققة لاهداف منظمتنا في الميدان الاقتصادي. فقد تقرر تكليف حكومة المملكة المغربية باجراء دراسات كاملة لانشاء مركز اسلامي لتنمية التجارة فيما بين الدول الاعضاء يكون مقره مدينة طنجة بالمملكة المغربية.

في المجال الثقافي

وبخصوص الترتيبات الخاصة بطلع القرن الخامس عشر للهجرة أكد المؤتمر ضرورة اقرار البرامج المعدة لهذا الغرض وناشد الدول الاعضاء العمل على ابراز قضية تحرير القدس الشريف واهمية المسجد الأقصى في

جميع الاجتماعات والمؤتمرات التي ستعقد بمناسبة مطلع القرن.

نشر اللغة العربية

حث الدول الاعضاء على تكثيف الجهود لنشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية في بلدان الدول الاعضاء غير الناطقة باللغة العربية.

وتأكيدا لقرار المؤتمر التاسع لوزراء الخارجية قرر المؤتمر بحث امكانية انشاء منظمة اسلامية دولية للتربية والثقافة والمعلوم يكون مقرها بالمملكة المغربية وبحيث امكانية انشاء مركز عالمي للتربية والتعليم الاسلامي يكون مقره بمكة المكرمة.

حماية التراث الاسلامي

ووجه المؤتمر نداء الى الدول الاعضاء لتقديم المعلومات اللازمة عاجلة لانقاذ وحماية التراث الاسلامي في القيروان ونونس وفاس بالمغرب وتمبكتو بمالي وفي النيجر وغيرها من البلاد الاسلامية.

وصادق على اتفاقية التعاون المبرمة بين منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة اليونسكو.

شكر للمغرب

هذا وقد عبر المؤتمر عن اعتزازه بالرعاية الكريمة التي أحاط بها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية أشغاله والتي كان لها الاثر الفعال في نجاح أعماله.

ويسجل فائق شكره وعميق امتنانه للحكومة وللشعب المغربي للحفاوة البالغة والضيافة الكريمة التي حظيت بها الوفود المشاركة ولبعثة الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي كما أشاد بالترتيبات التي اتخذت لنجاح المؤتمر العاشر في مدينة فاس التاريخية المجيدة.

تقديم التوصيات

قامت لجنة مؤلفة من العلماء الاجلة السادة الحاج احمد ابن شقرون ومحمد بن علي الككتاني وعبد القادر بن شقرون بتقديم النص الكامل لتوصيات المؤتمر الى الديوان الملكي بفاس. وقد قابلها السيد مستشار جلالة الملك الاستاذ احمد بن سودة وتسلمها منها وجات بيته وبين اعضاء اللجنة مذاكرة حول التوصيات ومضمونها ونجاح اعمال المؤتمر قبل ان تودعه شاكراً حسن استقباله.

ادبيات المؤتمر

كان في وفد الصحراء المسترجعة بمؤتمر الرابطة علماء أجلة منهم العلامة القاضي السيد محمد الناصري الذي كانت له قصيدة شعرية للالقاء في المؤتمر ولضييق الوقت ام يتمكن من ذلك، والعلامة السيد محمد قاري الذي قدم للسيد الامين العام ملفاً يحتوي على عاضرات علمية وقصائد شعرية من نظمه، ورسالة جا فيها هذه الابيات:

جئنا من الصحراء لا نبتغي الا لقاء الملك الكامل وان نمثل أقاليمنا حقاً بهذا المؤتمر الشامل هاتان ثمتان واحداهما تمت برأي جازم فاصل ثانية ان شاهما ربنا ترضون في المستقبل للعاجل وهذا بالإضافة الى السيد الاستاذ احمد النوي رئيس فرع الصحراء الذي ألقى كلمة عامرة في المؤتمر.

لقاء العاهلين المغربي والسعودي

(تابع صفحة 16)

العلاقات الثنائية

وفي مجال العلاقات الثنائية عبر الجانبان عن اغتباطهما وارنياحهما للمستوى الرفيع الذي بلغته هذه العلاقات. وعن رغبتهما الاكيدة في تقويتها وتوطيدها. وفي هذا الصدد أكد عزمهما على مواصلة التعاون بينهما في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية حتى يتبوأ الشعبان المستوى الذي يطمحان اليه وحتى يحققا ما يشدان من تقدم وفاعية وازدهار وتعزيزا لعلاقات التعاون بين الملكين اتفق الجانبان على انشاء لجنة سعودية مغربية دائمة على مستوى وزاري وأسها وزيرا خارجية البلدين ونصوب مهمتها التشاور والتنسيق في كل القضايا التي تهم المملكتين في جميع المجالات على ان تجتمع هذه اللجنة مرتين كل سنة مرة في المملكة العربية السعودية واخرى في المملكة المغربية.

بقية مواد المؤتمر

في العدد القادم بحول الله ننشر ما بقي من مواد المؤتمر ولا سيما التوصيات والكتابات الملقاة في الجلسة الافتتاحية التي تتوفر على اصولها.

لقاء العاهلين المغربي والسعودي في اعقاب المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية

قرارات المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية وخاصة القرار المتعلق بتعزيز لجنة القدس باسناد رئاستها الى جلالة الملك الحسن الثاني ذلك التنسيق الذي يهدف الى اناقة الفرصة لتقوم هذه اللجنة بدور فعال في تثبيت الحق العربي والدفاع عنه .
توطيد التعاون العربي الافريقي

وقد عبر جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عن تأييده وتقديره لجلالة الملك الحسن الثاني لقبول رئاسة لجنة القدس ولما أبداه جلالته من عزم وتصميم على القيام بمهمته السامية كرئيس لهذه اللجنة دفاعاً عن الحق العربي وخدمة لاهداف الامة الاسلامية في استعادة القدس الشريف .
وفيما يخص القضايا الافريقية أعرب الجانبان عن تصميمهما على توطيد التعاون العربي - الافريقي ورحبا بالجهود المبذولة في هذا الميدان .
ونودا بسياسة التمييز العنصري .
وفيما يتعلق بالقضايا الدولية كانت وجهات نظر الملكتين متفقة بشأنها وقد أعادا تمسكهما بميثاق الامم المتحدة وميثاق الجامعة العربية وميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وابسانهما بسياسة عدم الانحياز وأعربا عن يقينهما ان استتباب الامن والسلام في العالم ضرورة انسانية لازدهار ورخاء في الدول وشعوبها .

(البقية في صفحة 15)

لبنان أكد الجانبان ارادتهما وحرصهما على وحدة التراب اللبناني وتأييدهما التشريعية والوفاق الوطني كما عبر الجانبان عن قلقهما واستنكارهما للذوايا الاسرائيلية التي تهدد وحدة لبنان وأمنه واستقراره واعربا عن رغبتهما واملهما في ان يعود الامن والهدوء الى ربوع هذا البلد العربي وان يبقى لبنان كما كان دائما ارض التسامح والتعايش بين مختلف الاديان والطوائف وبلد العمل من اجل رفاهية وخير الشعب اللبناني الشقيق .

وفي المبادئ الاسلامية أكد الجانبان عزمهما على تدعيم التضامن الاسلامي بكل الوسائل حتى تتمكن المجموعة الاسلامية من اداء رسالتها الانسانية وتسهم في ركب الحضارة العالمية بكل ما يدعم السلم ويحقق التقدم ولازدهار في أرجاء العالم .
وقد تم ايضاً تنسيق بين الملكتين فيما يتعلق بتطبيق

العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية . وقد دامت الزيارة خمسة أيام ما بين 20 - 25 جمادى الثانية 1399 - 19 - 23 ماي 1979 واستقبل فيها الملك خالد من طرف المغرب ملكاً وحكومة وشعباً استقبالا حاراً وكان هو والوفد المرافق له على حفاوة واکرام بالغين الى حين انتهاء الزيارة الميمونة التي جاءت في ابانها وكانت مناسبات أمل كبير من جميع المومنين . وقد صدر في أعقابها بلاغ مشترك جاء فيه بعد الديباجة :

على مواصلة جهودهما في مختلف المجالات وبمختلف الوسائل لنصرة الحق العربي وتأييد الدول العربية التي تزرع اجزاء من اراضيها تحت الاحتلال الاسرائيلي وعبراً عن تصميمهما على دعم الشعب الفلسطيني حتى يتحقق انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ويتم تحرير فلسطين والقدس الشريف ويستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه الشرعية الثابتة بما في ذلك اقامة دولته المستقلة بزعامة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وفيما يتصل بالوضع في

بين الملكتين الشقيقتين .
حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته
وقد اسفرت جميع هذه المباحثات عن النتائج التالية :
في المجال السياسي :

فيما يتعلق بالعمل العربي تم التنسيق بين البلدين بشأن العمل على تطبيق قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ببغداد وتأکید ضرورة قيام الامانة العامة لجامعة الدول العربية بدور فعال في تطبيق تلك القرارات كما أكد الجانبان تشيئتهما بقرارات مؤتمر الرباط ومواقفهما الثابتة حول قضية الشرق العربي والقضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف واعربا عن عزمهما

هاتين الشقيقتين في المغرب حافلاً بالنشاط الاسلامي سواء على الصعيد العام او الخاص . فبعد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامية الذي انعقد بفاس . عقد مؤتمر رابطة علماء المغرب بوجدة . وفي أثناء ذلك قام العاهل السعودي خالد بن عبد العزيز بزيارة رسمية للمغرب . للقاء أخيه جلالة الحسن الثاني . والذاكرة في الوضع الراهن في العالم العربي وبخاصة والعالم الاسلامي بعامه . ونتائج المؤتمر

جرت خلال هذه الزيارة للكرامة مباحثات رسمية بين الجانبين السعودي والمغربي برئاسة العاهلين العظيمين طبعتهما روح المودة الخاصة وسادها جو من الاخوة الصادقة والتجاوب الكامل والتفاهم التام كما عقدت اجتماعات بين العاهلين الكريمين على انفراد واجتماعات اخرى بين بعض اصحاب السمو والسادة الوزراء في كلا الملكتين مكثفوا خلالها على بحث ودراسة الوسائل الكفيلة بتنمية التعاون بينهما في مختلف الميادين .

تطورات الوضع في العالم العربي
وقد تناولت المباحثات بين جلالة الملك خالد بن عبد العزيز و جلالة الملك الحسن

الثاني تطورات الاوضاع في العالم العربي وقضية الشرق العربي وبخاصة القضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف على ضوء قرارات مؤتمر القمة ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد للدول العربية في بغداد وبعد القرارات الصادرة عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بفاس التي كان من بينها قرار اسناد رئاسة لجنة القدس الى صاحب الجلالة الحسن الثاني . كما تناولت المباحثات الوضع الدولي بصفة عامة والعلاقات الثنائية

